

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف - المسيلة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي



الرقم التسلسلي: .....

رقم التسجيل ط1: 08085092867

رقم التسجيل ط2: 08085092929

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر

تخصص: لسانيات عامة

شعبة: دراسات لغوية

بعنوان

أثر المعجم الإلكتروني في تنمية المهارات اللغوية لدى طلبة  
جامعة المسيلة

إعداد الطالبتين:

\*كشيدة الزهرة

\*هلاي وردة

أمام لجنة المناقشة المكونة من السادة الأساتذة:

الرقم	اسم ولقب الأستاذ	الرتبة العلمية	الجامعة	الصفة
1			جامعة المسيلة	رئيسا
2			جامعة المسيلة	مشرفا ومقررا
3			جامعة المسيلة	مناقشا

السنة الجامعية: 2025/2024م

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



جامعة محمد بوضياف بالمسيلة  
كلية الآداب واللغات  
قسم اللغة والأدب العربي

تصريح شرفي  
(خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث)

أنا الممضي أدناه

السيد(ة): كريمة المسزومة  
الحامل(ة) لبطاقة التعريف رقم: 2017.64.13.2  
الصادرة بتاريخ: 2017/08/17 عن بلدية: المسيلة ولاية: المسيلة  
المسجل(ة) بكلية: الآداب واللغات قسم: اللغة والأدب العربي  
والمكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث مذكرة ماستر، عنوانها:  
أثر المسرح الكلاسيكي في تنمية المهارات اللغوية لدى طلبة جامعة المسيلة

أصح بشرفي أنني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

الخبانة في 02.10.2017

إمضاء المعني

المصادقة على إمضاء السيد(ة)  
المعني  
الخبانة في: 02 جوان 2017  
رئيس المجلس الشعبي البلدي

رئيس المجلس الشعبي البلدي  
ويكفيل من  
مكتب للإدارة الإقليمية  
مقتضى هذا القرار



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



جامعة محمد بوضياف بالمسيلة  
كلية الآداب واللغات  
قسم اللغة والأدب العربي

تصريح شرفي  
(خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث)

أنا الممضي أدناه

السيد(ة): .....  
الحامل(ة) لبطاقة التعريف رقم: .....  
الصادرة بتاريخ: .....  
المسجل(ة) بكلية: الآداب واللغات قسم: اللغة والأدب العربي  
والمكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث مذكرة ماستر، عنونها:

أنتشر المعجم الكالمشرفي في تنمية المهارات اللغوية  
لدى طلبة جامعة المسيلة  
.....  
.....  
.....

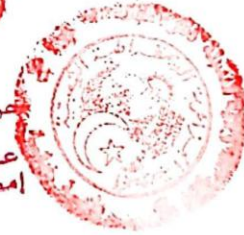
أصرح بشرفي أنني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

الخباينة في 02 جوان 2025  
رئيس المجلس الشعبي البلدي

الخباينة في 10.06.2025

إمضاء المعني

رئيس المجلس الشعبي البلدي  
و بتفويض منه  
عون مكتب لإدارة البلدية  
إمضاء: محند صيد الكركي



أنجزت هذه الوثيقة وفق ملحق القرار رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016، الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.

## شكر و عرفان

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبتوفيقه يتحقق الإنجاز والنجاح نتقدم بأسمى آيات الشكر والعرفان الجميل إلى والدينا الأعمام، الذين كانوا دوما مصدر العون والسند، في الوصول إلى ما وصلنا إليه نتوجه بالشكر والامتنان للدكتور الفاضل "تواتي عبد العزيز"، لما بذله من جهد كريم وما قدمه من توجيهات سديدة، ودعم متواصل خلال مراحل إعداد هذا البحث.

كما نتوجه بخالص الامتنان والتقدير إلى أعضاء لجنة المناقشة، على تفضلهم بقبول مناقشة هذا العمل.

يشرفنا ونحن في هذا المقام أن نتقدم بالشكر والامتنان للدكتور محمد زهار على مساهمته القيمة

بالإضافة إلى شكرنا الكبير لجميع أفراد عينة الدراسة الذين منحونا الكثير من وقتهم في سبيل خروج هذا العمل بأدق النتائج وأكثرها فعالية إلى كل من ساهم في إنجاز هذا العمل من قريب أو بعيد

مقدمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات والصلاة والسلام على أشرف الخلق ونبي الحق واله  
وصحبه والتابعين له إلى يوم الدين

اللغة جوهر الأمة، تعبر عن تاريخها وتعكس تطورها، وتنمو مع نمو الإنسان، وتعد  
الأداة التي يعبر بها كل فرد عن مشاعره و أفكاره ويتفاعل مع محيطه، وتستدعي العناية  
والبحث لضمان استمرارها ومواكبتها للحياة وللحفاظ على سلامة اللغة، وقد أدرك العلماء  
ضرورة وضع المعاجم فكانت الصناعة المعجمية إحدى الوسائل الأساسية لحفظها وحماية  
التراث اللغوي من الضياع، ومع التطور التكنولوجي وانتشار الحواسيب وخدماته المتطورة  
سعى العلماء والباحثون إلى تطوير الأدوات اللغوية، وتسهيل استخدامها عبر رقمنة اللغة  
وإدخال مفرداتها إلى الحاسوب مستفيدين من سرعة الفائقة لتجاوز قيود المعاجم الورقية، وقد  
أصبح الحاسوب ضرورة في شتى المجالات وأصبحت الصناعة المعجمية الحديثة تعتمد  
بشكل أساسي على الحاسوب الذي يساعد على تحليل المادة اللغوية وتتبع تطورها الدلالي  
عبر المراحل التاريخية وفي ظل العصر الرقمي لم يعد بالإمكان فصل اللغة عن وسائل  
التقنية الحديثة التي تتيح النشر الإلكتروني والبحث السريع والتدقيق اللغوي والترجمة الآلية  
وغيرها، وقد أثبتت الدراسات الحديثة العلاقة الوثيقة بين استخدام المعاجم وتنمية المهارات  
اللغوية لما للمفردات من دور محوري في تعلم اللغة واكتسابها بشكل ناجح، لأن استخدام  
المعجم وفق أسس علمية وتربوية تناسب متطلبات المتعلم وتهدف إلى إثراء رصيده المعجمي  
يساعد على تحقيق الكفاية المعجمية والتواصلية مما يعزز ترسيخ المعرفة اللغوية وتنميتها  
وفي هذا السياق برزت أهمية المعاجم الإلكترونية بتطبيقاتها ومستوياتها المتعددة وسيلة  
مهمة لاكتساب اللغة وتنمية مهاراتها خاصة لطلاب الجامعة الذين يعتمدون عليها لفهم  
المعاني الكلمات والتوسع في استخدامها، وقد نال هذا النوع من المعاجم اهتماما متزايدا في  
ظل انتشار الحاسوب وتطور وسائل الاتصال مما أدى إلى إقبال واسع من قبل الباحثين

والمختصين في اللغة، وانطلاقاً من هذه المعطيات جاءت هذه الدراسة لتسليط الضوء على أثر المعجم الإلكتروني في تنمية المهارات اللغوية لدى طلبة الجامعة، واكتشاف أهم التجليات التي يمكن للمعجم أن توفرها لحفظ اللغة وتطويرها بما يتناسب مع حاجات المستعملين وحاجات العصر.

ومن بين الأسباب التي دفعتنا إلى اختيار هذا الموضوع، كونه بحثاً لسانياً علمياً حديثاً ومعاصراً وله أهمية كبيرة في مساعدة المتعلم على تقصي الألفاظ والبحث عن دلالاتها كما يعد من المواضيع الشيقة والمثيرة للاهتمام خاصة في استطلاع آراء الطلبة حول استخدامهم للمعجم الإلكتروني في دراستهم أو في حياتهم اليومية، ويمثل هذا الموضوع رحلة سريعة لعالم إلكترونيات حيث لم نطلع كثيراً على مثل هذه الدراسات من قبل، لكونه أكثر المواضيع التي تحظى باهتمام الباحثين في وقتنا الراهن لما يوفره من إمكانيات علمية وتقنية هائلة في تسهيل المسار الدراسي

ولتوضيح أهمية هذا الموضوع لابد من طرح مجموعة من التساؤلات تطرح ضمن إشكالية الموضوع منها: هل بإمكان طلبة الجامعة اكتساب وتنمية مهاراتهم اللغوية من خلال استخدامهم للمعجم الإلكتروني؟ وفي خضم معالجة هذه الإشكالية تفرعت منها أسئلة التالية: مالمقصود بالمعجم الإلكتروني؟ ماهي مميزاته وفيما تكمن أهميته؟ وهل للمعجم الإلكتروني أثر في تنمية المهارات اللغوية؟

وللإجابة على الأسئلة اقتضت منا طبيعة البحث تقسيمه إلى مقدمة وفصلين وخاتمة الفصل الأول : فصل نظري يتعلق بالمعجم الإلكتروني ودوره في تنمية المهارات اللغوية وقمنا بتقسيمه لمبحثين، تناولنا في المبحث الأول ماهية المعجم الإلكتروني والمبحث الثاني فقد تمثل في المهارات اللغوية المفهوم والأهمية.

الفصل الثاني فخصناه للجانب التطبيقي حيث قمنا بدراسة تحليلية للاستبيان الخاص بواقع استعمال المعجم الإلكتروني في جامعة المسيلة وأنهينا البحث بخاتمة عبارة عن حوصلة لأهم النتائج.

أما المنهج الذي اعتمدنا عليه في إنجاز هذا البحث هو المنهج الوصفي التحليلي كونه الأنسب لطبيعة الموضوع وقد أعتمد البحث على عدد من المراجع المتنوعة في مواضعها نذكر منها: كتاب صناعة المعجم الحديث لأحمد عمر مختار وكتاب المعجم العربي الالكتروني أهميته وطرق بنائه لعبد المجيد بن حمادو، أما الدراسات السابقة التي تناولت هذا الموضوع فقد استندنا إلى مقال أثر المعجم الالكتروني في تنمية المهارات اللغوية لمحمد زهار

أما عن الصعوبات التي واجهتنا أثناء إنجاز هذا البحث، فمنها حداثة الموضوع الذي توفرت فيه المجالات والندوات أكثر من الكتب، بالإضافة لضيق الوقت وفي الأخير لم يكن باستطاعتنا إتمام هذا العمل لولا توفيق من الله عزوجل الذي انعم علينا بنعمة الصحة والصبر، كما نتقدم بجزيل الشكر والتقدير للأستاذ المشرف الذي كان خير مرشد ولم يبخل علينا بتوجيهاته وعلى كافة مجهوداته التي بذلها في سبيل إنجاز هذا العمل: الأستاذ تواتي عبد العزيز.

# الفصل الأول

المعجم الإلكتروني ودوره

في تنمية المهارات اللغوية

## المبحث الأول: ماهية المعجم الإلكتروني

## أولاً: مفهوم المعجم

## أ - لغة :

تعددت التعاريف اللغوية للفظ (معجم) وتتنوع، وقد ذكرها الخليل بن أحمد الفراهيدي في مادة (ع.ج.م) قائلاً: « العجم ضد العرب ورجل أعجمي ليس بعربي وقوم عجم، والأعجم: هو الذي لا يفصح، وامرأة عجماء بينة العجمة... والمعجم: حروف الهجاء المقطعة لأنها أعجمية، وتعجيم الكتاب: تنقيطه كي تستبين عجمته ويصح »<sup>1</sup>، يتبين لنا من خلال هذا التعريف أن المعجم يدل على البيان والوضوح.

وقد ورد في لسان العرب لابن منظور أن: العجم جمع أعجم الذي لا يفصح... ومؤنثة عجماء، ورجل عجمي من جنس العجم، و أعجمي، و أعجم في لسانه عجمة ويقال أعجمت الحرف أي بينته، إذا وضعت نقط سوداء عليه، وأعجمت الكتاب: أزلت استعجامه، نقطته على سبيل السلب، ويقال: أشكيت زيدا أي أزلت عما يشكوه<sup>2</sup>.

ويرى أحمد مختار عمر أن مادة (عجم) « تفيد في اللغة معنى الإبهام والغموض، ففي اللسان: الأعجم الذي لا يفصح ولا يبين كلامه، وسمي العرب بلاد فارس بلاد العجم لأن لغتها لم تكن واضحة ولا مفهومة عندهم، فإن أدخلنا على الفعل عجم الهمزة ليصير أعجم اكتسب الفعل معنى جديداً من معنى الهمزة أو الصيغة والذي يفيد هنا السلب والنفي والإزالة، ففي اللغة أشكيت فلانا: أزلت شكايته... وعلى هنا يصير معنى أعجم: أزال العجمة أو الغموض أو الإبهام »<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> - أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تح، مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، سلسلة المعاجم

والفهارس، ج 1 ، ص 237

<sup>2</sup> - جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور ، لسان العرب ، مادة (ع،ج،م)، دار صادر، بيروت، ج 10 ، 2003 ، ص

51

<sup>3</sup> - أحمد مختار عمر ، صناعة المعجم الحديث ، كلية دار العلوم ، القاهرة ، ط 2 ، 2009 ، ص 19

من خلال التعريفات السابقة نستنتج أن مشتقات الجذر اللغوي (عجم) تفيد في اللغة معنى الغموض وعدم الوضوح والإفصاح .

### ب- اصطلاحاً :

يعرف المعجم بأنه "مرجع يشتمل على مفردات لغة ما، مرتبة عادة ترتيباً هجائياً، مع تعريف كل منها، وذكر معلومات عنها من صيغ ونطق واشتقاق ومعان واستعمالات مختلفة"<sup>1</sup>، وهذا ما يؤكد أحمد مختار عمر، حيث يرى أن المعجم هو: " الكتاب الذي يجمع كلمات لغة ما، ويشرحها ويوضح معناها ويرتبها بشكل معين، وتكون تسمية هذا النوع من الكتب معجماً، ما لأنه مرتب على حروف المعجم (الحروف الهجائية) وإما لأنه أزيل أي إبهام أو غموض منه ، فهو معجم بمعنى مازال ما فيه من غموض وإبهام"<sup>2</sup>.  
بناء على التعريفين السابقين يتبين أن المعجم هو مرجع لغوي ، يضم مفردات اللغة مقرونة بشرحها وتفسير معانيها وفق نظام محدد، فيزيل عنها الغموض والإبهام ويعزز ذلك بشواهد.

ويورد أحمد عبد الغفور عطار تعريفاً جامعاً للمعجم فيقول "إنه كتاب يضم أكبر عدد من مفردات اللغة مقرونة بشرحها وتفسير معانيها ، على أن تكون المواد مرتبة ترتيباً خاصاً، إما على حروف الهجاء أو الموضوع ، والمعجم الكامل هو الذي يضم كل كلمة في اللغة مصحوبة بشرح معناها واشتقاقاتها وطريقة نطقها وشواهد تبين مواضع استعمالها"<sup>3</sup>.  
يتضح مما سبق أن المعجم الكامل، لا يقتصر عند حد جمع الألفاظ فقط، فهذه المرحلة غير كافية لإنشاء معجماً كاملاً بل عن المعجم الكامل هو الذي يتضمن الشرح والإيضاح والبيان فلو جمعنا ألفاظ دون شرحها فهذا لا يسمى معجماً، لذا يمثل المعجم وسيلة مهمة لاستخراج المعلومات، والبحث عن مرادفاتها ودلالاتها.

<sup>1</sup> - يسرى عبد الغني عبد الله، معجم المعاجم العربية، دار الجيل، بيروت، ط 1، 1991 م، ص 17

<sup>2</sup> - أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ص 19، 20

<sup>3</sup> - أحمد عبد الغفور عطار، مقدمة الصحاح، دار العلم للملايين، بيروت ، لبنان، ط 2 ، 1979، ص 38

## ثانياً: المعجم الإلكتروني تاريخه ومفهومه:

شهد النصف الثاني من القرن العشرين ثورة حقيقية في مجال الإلكترونيات والبرمجيات والحوسبة مما أدى إلى ظهور إلى مصطلحات جديدة، مثل علم الكمبيوتر وعلم الحساب، لتمييزه عن الحساب التقليدي في الرياضيات، ومع توسع تقنية الحاسوب وتحولها إلى مجال مستقل بدأ الحاسوب يدخل مجالات التعليم والثقافة، فتراه يستخدم في ميدان الترجمة، وفي مجال التعليم كونه وسيلة تقنية متطورة ، تأتي بديلة عن الطرق التقليدية في التعليم والتلقين، وفي خضم هذا التطور برزت اللسانيات الحاسوبية كحلقة وصل حيوية بين علوم اللغة وعلوم الحاسوب، حيث ساهمت نظرياتها وأدواتها في تطوير تطبيقات لغوية متنوعة، من ضمنها الترجمة الآلية وإنتاج النصوص وفهم اللغة الطبيعية، وقد شكلت الجهود اللسانية الحاسوبية الأساس البنيوي إلى ميلاد مفهوم المعجم الإلكتروني في النصف الثاني من القرن العشرين ، وهو ما دفع العديد من العلماء وأهل الاختصاص إلى الاجتهاد لوضع تعريف ملائم للمعجم الإلكتروني فمنهم من عرفه بأنه : "نتاج تطبيق علم الإلكترونيات وعلوم الحاسوب في مجال ال صناعة المعجمية ، فهو قاعدة بيانات آلية تقنية للوحدات اللغوية وما تعلق بها من معلومات، من قبيل كفاءات النطق بها، وأصولها الصرفية ومحاملها الدلالية وكيفية استخدامها ومفاهيمها المخصصة التي تحفظ بنظام معين في ذاكرة تخزين ذات سعة كبيرة ، ويقوم جهاز بإدارة المعطيات الفنية و المضمونية التي يتضمنها المعجم الإلكتروني وفق برنامج محدد سلفاً " <sup>1</sup> وعرف أيضاً بأنه " نوع من الأعمال المرجعية التي تستخدم الحواسيب والتقنيات المصاحبة لها في تقديم المعلومات على شاشة العرض " <sup>2</sup>.

<sup>1</sup> - عزالدين البوشيخي، المعاجم الإلكترونية والأفاق تطويرها الصناعة المعجمية (الواقع والتحديات) ، مركز أطلس

العالمي للدراسات والأبحاث، جامعة الشارقة، أبريل 2004، ص 20-21

<sup>2</sup> - علي الصراف ، الأعمال المعجمية العربية الإلكترونية أحادية اللغة(دراسة في العرض والمحتوى من خلال نموذجين

مختارين) ، مجلة كلية دار العلوم، جامعة الكويت ، م 37، ع 128، ص 185

و أهم ما يجمع التعريفين السابقين هو اتفاقهما على قيام جهاز الكتروني بإعادة إظهار محتوى المعجم بصورة آلية .

أما المعجم الإلكتروني العربي يعرفه عبد المجيد بن حمادو بأنه "هو نسخة حاسوبية معدلة من نسخة الورقية ، فهو يتكون من عدد كبير من المداخل يحتوي كل واحد منها على المعلومات التي يمكن تجميعها حوله ، تختلف هذه المعلومات من المعجم إلى آخر حسب الأهداف التي بني من أجلها و أصناف المستخدمين المستهدفين " <sup>1</sup>، أي بمعنى أن المعجم الإلكتروني هو فرع من الأصل (المعجم الورقي ) فالمعجم الإلكتروني بدايته تكون مع المعجم الورقي ، وهذا ما تؤكد سناء منعم في تعريفها للمعجم الإلكتروني إذ ترى أنه " معجم تقليدي محوسب وممكن تخزين على شكل شرائح الكترونية أو وسائ ط ممغنطة كالأقراص المغنطة أو الضوئية، وذلك لاستخدامها في أغراض الترجمة الآلية والتعليم واكتشاف الأخطاء الإملائية علاوة على أغراض المعالجة الآلية الأخرى " <sup>2</sup>.

ويختلف المعجم الإلكتروني عن المعجم الورقي في كونه معجماً "يحتوي مادة اللغة، لا على هيئة ورق، بل بصيغة تتفق مع البرمجة الحاسوبية " <sup>3</sup>، أي "أنه ليس معجماً مصوراً يتم وضعه على الشابكة، فيصير مثل الكتاب الإلكتروني الذي يقرأ بصيغة (pdf) بل هو معجم يعتمد على برمجة مواد المعجم برمجة حاسوبية تسمح بالبحث عن أي كلمة بطريقة آلية، وذلك بوضع الكلمة المبحوث عنها في خانة البحث، أي إن طريقة البحث في المعجم تتم بطريقة متشابهة لطريقة البحث في المحرك غوغل مثلاً " <sup>4</sup>، يتبين من خلال ما سبق أن

<sup>1</sup> - عبد المجيد بن حمادو، المعجم العربي الإلكتروني، أهميته وطرق بنائه، جامعة صفاقس، الجمهورية التونسية، 2011م، ص 3-4

<sup>2</sup> - سناء منعم ، اللسانيات الحاسوبية والترجمة الآلية ، بعض الثوابت النظرية والإجرائية، نق مصطفى بوعناني ، عالم الكتب الحديث، ابرد، الأردن، ط1، 2015 م، ص 102

<sup>3</sup> - صفاء الشريدة و مصطفى حياذرة، المعجم الحاسوبي أحادية اللغة (حقيقته ومصادره وآفاق استخدامه)،مجلة اتحاد الجامعات العربية للآداب، م 12، ع 1، جامعة اليرموك، الأردن، 2015م، ص 277-278

<sup>4</sup> - حذيفة عزيري، محرك البحث المعجمي والانطولوجيا العربية(تحدي الرقمنة باللغة العربية)، أعمال ندوة وطنية، ج2، الجزائر، 2019 م، ص 28

المعجم الإلكتروني يختلف عن المعجم الورقي حيث أن الأول يعتمد على تقنية حديثة وهي النشر الإلكتروني الذي يتطلب استعمال الشبكة والحاسب الآلي، وليس الورق وحده كما هو الأمر بالنسبة للنشر التقليدي.

وقد بدأ الاهتمام بالمعجم الإلكتروني منذ منتصف القرن الماضي، حيث اقتصر في البداية على استعمال هذه المعجم كمورد لغوية للتحليل الآلي للغات الطبيعية على المستوى الصرفي والنحوي والدلالي فكانت المعجم بمثابة قواعد بيانات تحتوي على معلومات مشفرة لا يفهمها إلا البرنامج الذي يشغلها مثل: تقطيع الجمل، التدقيق الإملائي، التلخيص الآلي للوثائق والترجمة الآلية.

وقد زاد الاهتمام بالمعجم الإلكتروني منذ ذلك الوقت، وأدى هذا الاهتمام إلى ظهور أول المعجم الإلكتروني في بداية الثمانينات على سطح المكتب أو الانترنت (سواء عن طريق الاشتراك أو مفتوحة المصدر) أو على الأقراص المدمجة والأقراص الأخرى<sup>1</sup>.

أما بالنسبة للغة العربية، فلا يمكن الحديث عن المعجم الإلكتروني دون الحديث عن المهندس المصري نبيل علي الذي "أسهم بشكل لافت في خدمة اللغة العربية من حيث تطويعها للمعالجة الحاسوبية، فكان رائدا في هذا المجال، وفق مشروع صخر ابتدأه بتعريب الحاسوب بتصميمه أول محرك بحث للغة العربية"<sup>2</sup>، و"يأتي محمد الحناش (المغرب) في صدارة اللغويين العرب المعاصرين الذين يولون المعجم الحاسوبي عناية خاصة، حيث تمثلت دراساته في بناء المعجم الآلية في اللغة العربية، وهو صاحب مشروع علمي كبير عمل عليه لسنوات طويلة من البحث اللساني الحاسوبي توج بإصداره في كتاب المعجم التركيبي للغة العربية، مقدمة في المعالجة الحاسوبية للغات الطبيعية"<sup>3</sup>،

<sup>1</sup> - ينظر: عبد المجيد بن حمادو، المعجم العربي الإلكتروني أهميته وطرق بنائه، ص 289-290

<sup>2</sup> - ماحي فاطمة الزهراء ونصيرة غماري، المعجم الإلكتروني مواصفاته وشروطه، مجلة البحوث التربوية والتعليمية، م 11 ع، خ، 2022، ص 108-109

<sup>3</sup> - ياسمينة شنية، هندسة المعجم الإلكتروني للغة العربية، معجم اللغة العربية الحاسوبي التفاعلي نموذجا، مجلة البحوث والدراسات الإنسانية، م 17، ع 1، 2023، ص 06

ومع هذه الجهود التي قدمها أهل الاختصاص في مجال رقمنة اللغة العربية، وحوسبة المعجم العربي لا زالت حبيسة المرحلة الأولى من صناعة المعجم الإلكتروني، وهي نقل مجموعة من المفردات الموجودة على الورق إلى قرص مضغوط ولم تتجاوزها إلى المرحلة الثانية التي تؤلف فيها قواميس مخصصة للقرص المضغوط، "فثمة تقصير واضح في إعداد معاجم حاسوبية تلبي حاجيات المستخدم العربي بالرغم من إتاحة أمهات المعاجم العربية على أقراص المدمجة أو على الانترنت، فهذه الخطوة ليست كافية، لأن هذه المعاجم تفتقر لأبسط مقومات المعاجم الحاسوبية بالمعنى الحديث للكلمة، إنها مجرد نسخ مرقمنة لتلك المعاجم الورقية"<sup>1</sup>، نتيجة لما ورد يصبح من الضروري إعادة التفكير في آليات معالجة اللغة العربية، والعمل على رقمنتها لمسايرة التطور الحاسوبي، وذلك بتضافر الجهود وتكثيف الدراسات العلمية في هذا المجال.

### ثالثاً: أصناف المعاجم الإلكترونية :

للمعاجم الإلكترونية تصنيفات عديدة ومختلفة ويمكن التمييز بين هذه الأصناف اعتماداً على مجموعة من المعايير وتمثلت هذه الأصناف فيما يلي :

**3 1 1 المصنفة وفقاً لطريقة التشغيل : وتشمل:**

أ- المعجم المخزن على قرص مدمج : فالقرص المدمج هو عبارة عن أسطوانة بسيطة من البلاستيك، يبلغ سمكها 1.2مم تقريباً، وقطرها يساوي 12 سم تقريباً، ويمكن أن تحمل ما يقارب 1 جيجا من البيانات<sup>2</sup>.

ب- المعجم القابل للتحميل من موقع الكتروني كتطبيق: هو عبارة عن تطبيق يمكن تحميله وتنصيبه على الهواتف الذكية ل يتيح للباحث سهولة انتقاء الكلمات والمعاني بسرعة وسلاسة.

<sup>1</sup> - عبد المجيد بن حمادو، المعجم العربي الإلكتروني أهميته وطرق بنائه، ص 4

<sup>2</sup> - ينظر : عبد الصمد الجراعي، مكونات وملحقات الحاسوب، د ط، د ت، ص 7

ج- الموقع الإلكتروني للمعجم : هناك العديد من المواقع التي تشير إلى مختلف المعاجم العربية تتميز بخصائص مذهشة، لي ست فقط بالبحث عن معاني الكلمات والألفاظ ، بل بتقديم أمثلة مختلفة لفهم أكثر، وتحديد مصدر المعلومات.

### 3 2 المصنفة وفقا لآلية التشغيل : ويشمل :

أ - معجم الحاسب الآلي المكتبي الثابت: هو مجموعة من المعاجم المثبتة والمخزنة داخل جهاز الحاسوب<sup>1</sup> .

ب-معجم الحاسب المتنقل: «لا يختلف كثيرا هذا النوع عن معجم الحاسب الثابت فهذا الحاسب له ميزة التنقل وحمل الحاسوب من مكان إلى آخر، وليست له معدات خارجية ثقيلة

ج - معجم الهاتف الذكي أو الجهاز اللوحي: هو معجم مثبت على الأجهزة الذكية اللاسلكية .

د- معجم الجهاز الواحد اللوحي (جهاز معجمي فقط دون وظائف أخرى): هو قواميس الكترونية تشبه الآلة الحاسبة، صغيرة الحجم .

### 3-3 المصنفة وفقا لعدد المعاجم : وتشمل :

أ - المعجم الواحد: هو معجم يضم لائحة بكلمات معينة، مثل "معجم ألفاظ القرآن الكريم"، وهو خاص بالتفسيرات وشرح المعاني القرآنية.

ب - المعجم الجامع لأكثر من معجم: يتضمن المعجم مختلف التخصصات المعجمية .

### 3 4 المصنفة وفقا لطريقة الاتصال: ويشمل

أ- المعجم المتصل بالانترنت: هذا النوع من المعاجم يبحث فيه المستخدم على محركات البحث غوغل، عن طريق استعماله الشبكة العنكبوتية .

<sup>1</sup> - ينظر: إسلام أحمد عبد العزيز علي، تعلم الكمبيوتر باحتراف بدقة متناهية وفنية عالمية ،معهد الدراسات والبحوث

الإحصائية ، ط1، دت، ج2، ص 2

ب- المعجم غير المتصل بالانترنت: هي معاجم توفر خاصية البحث دون استعمال محركات البحث غوغل وغيرها، وذلك بتحميل التطبيقات في الأجهزة الخاصة لدى المستخدم.

### 3-5 المصنفة وفقا لعدد اللغات : وتضم :

أ - المعاجم الأحادية اللغة: كالمعاجم المجنسة العربية والانجليزية والفرنسية والألمانية ، وغيرها من اللغات الأوروبية والشرقية .

ب - المعاجم الثنائية اللغة: كالمعاجم ذات المدخل الواحد والمعالجة الانجليزية أو غيرها في اللغات .

ج - المعاجم المتعددة اللغات: كالمعاجم ذات المدخل الواحد ، والمعالجة لأكثر من لغة»<sup>1</sup>

### 3 5 المصنفة وفقا للمحتوى: وتضم<sup>2</sup> :

أ - المعاجم العامة: تهتم المعاجم العامة بتغطية مفردات اللغة العامة المشتركة أو اللغة الوطنية المعيارية على مستوى الاستعمال العام، مع تغطية كبيرة للمفردات التخصصية الشائعة .

ب - المعجم الخاص: تهتم المعاجم الخاصة أو المحددة بنوع خاص من اللغة من بينها: معاجم المترادفات أو المتضادات ...الخ.

ويشير عبد المجيد بن حمادو إلى تصنيف حديث للمعاجم الإلكتروني:

أ - «معاجم لغوية: متكونة من عينة من المفردات يحتوي كل مدخل على المعلومات اللغوية الأساسية التالية: تعريف الكلمة، خصائصها الصرفية، النحوية، طريقة الكتابة (الإملاء) المعاني المختلفة مع أمثلة وشواهد لمختلف الاستعمالات .

ب - معاجم متخصصة: تحتوي على المفردات المستعملة لعلم ما أو فن.

<sup>1</sup> - عبد القادر عبد الجليل، المدارس المعجمية ، دار صفاء، عمان، ط 2، 1435 هـ / 2014 م، ص 34-35

<sup>2</sup> - أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ص 39

ج- معاجم بصرية: تحتوي على مجموعة من الصور وأشربة الفيديو ، مبنوة حسب المواضيع التي تعالجها (بنائات، حيوانات، العاب، وسائل النقل).

د- معاجم متعدد اللغات: تعطي ترجمة الكلمات إلى لغة أو لغات أجنبية»<sup>1</sup>.

نستخلص من هذه الأصناف أن المعاجم الإلكترونية عديدة ومتميزة باختلاف مناهج واليات بنائها، فإذا اعتمدنا معيار اللغة، نجد معاجم الكترونية أحادية اللغة، ومناهج ثنائية اللغة وأخرى متعددة اللغة، أما إذا اعتمدنا معيار المحتوى المعرفي للمعجم الإلكتروني، فيجب أن نميز بين المعجم الكتروني عام الذي يشتمل وحدات لغوية عديدة تنتمي إلى مجالات معرفية مختلفة، وبين معجم الكتروني خاص يشتمل على وحدات لغوية تنتمي إلى مجال معرفي محدد، أما إذا اعتمدنا المعيار التقني، فإن المعاجم الإلكترونية تنقسم إلى فروع مختلفة.

#### رابعاً: خصائص المعجم الإلكتروني ومميزاته :

ينتمتع المعجم الإلكتروني بالعديد من المزايا التي تتبع أساساً من التقدم التكنولوجي الذي شهدته السنوات الأخيرة خصوصاً فيما يتعلق بسرعة معالجة البيانات، وسعة تخزين المعلومات وكذلك تطور البرمجة وتقنيات معالجة قواعد البحث ويمكن حصرها في النقاط التالية :

1 - سهولة الاستعمال وإمكانية الحصول عليه<sup>2</sup>:

- استرجاع الكلمات بسهولة من قاعدة البيانات المعروضة.
- استغناء الباحث عن اقتناء عدد من المعاجم بالرجوع إلى قاعدة البيانات التي يمكنه أن يأخذ ما يشاء من خلال خط خاص أو نظام الهاتف.
- إمكانية رجوعه إلى أحدث إصدار للمعجم نظراً لعدم تقيد المعجم الإلكتروني بخلاف المعجم الورقي -بفترة ما قبل تحرير المعجم واشتماله على أحدث التعديلات.

<sup>1</sup> - ينظر: عبد المجيد بن حمادو، المعجم العربي الإلكتروني (أهميته وطرق بنائه )، ص 291

<sup>2</sup> - أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ص 183

• الاستخدام المتزامن لأكثر من شخص في الوقت وهذا ساعد في التغلب على التكلفة المرتفعة للاعتماد عليها<sup>1</sup>.

• «إمكانية اقتنائه لمعاجم الكترونية جيبية، وقد صدر عام 1983م معجم ألماني انجليزي وانجليزي ألماني يحتوي على أربعة آلاف كلمة وتبعته معاجم أخرى متعددة اللغات الانجليزية والفرنسية والألمانية والايطالية والاسبانية وتمتلى إعلانات الصحف الآن بمعاجم الكترونية كثيرة من هذا النوع.

• إمكانية الحصول على المعجم من خلال الخط المباشر وقد صار عدد من الموسوعات والمعاجم متاحا الآن في هذا الطريق<sup>2</sup>.

## 2 - تنوع طرق البحث عن المعلومة :

يمكن لمستخدم المعجم الإلكتروني أن يصل إلى المعلومة عبر الجذر أو الجذع (البحث البسيط) أو عبر المعنى (البحث المتقدم)<sup>3</sup>.

## 3 - سعته :

• كبيرة جدا إذ بإمكان قرص مضغوط أن يحوي عدة مجلدات وموسوعات بالإضافة إلى برامج للمعالجة<sup>4</sup>.

• "كما يتميز بالدقة والشمولية من حيث أنها توفر لكل كلمة معانيها الأساسية والفرعية وتعطي لذلك أمثلة وشواهد متنوعة.

## 4 - «إمكانية التوليد الآلي لبعض الكلمات : القياسات بدون الحاجة إلى تمثيلها بالمعجم

وذلك بالاعتماد على قواعد الاشتقاق، هذه الميزة يصعب (أو يستحيل) توفيرها بالنسبة

<sup>1</sup> - خالد محمد إمام الحلبي ، قواميس الترجمة العربية العامة المتاحة على الانترنت (دراسة تقييمية) قسم المكتبات والوثائق

والمعلومات، كلية الآداب، جامعة القاهرة، 2008 م، ص 269

<sup>2</sup> - أحمد مختار عمر ، صناعة المعجم الحديث، ص 183

<sup>3</sup> - عبد المجيد بن حمادو، المعجم العربي الإلكتروني، ص 292

<sup>4</sup> - لطيفة هباشي، القواميس الإلكترونية وترجمة المصطلح العربي المترجم، ع 8 ،جامعة عنابة، 2003م، ص 60

إلى المعجم الورقي لأن إيراد المشتقات القياسية لجميع الأفعال الممثلة سيضاعف حجم المعجم ويجعله غير قابل للاستعمال.

5 - الاعتماد على الوسائل الحاسوبية الحديثة المتعددة من نصوص وأصوات وصور ثابتة ومتحركة، وأفلام الفيديو لعرض المعارف، هذه الخاصية لها تأثير إيجابي على استساغة وفهم المعارف المعروضة»<sup>1</sup>.

6 - التعامل مع قواعد المعطيات :

- «لا تحتوي القواميس الإلكترونية على كلمات وشرحها فقط أو إيجاد مقابلاتها في اللغة الأخرى وإنما تتمتع أيضا ببرامج للمعالجة وقواعد تخزين المعطيات»<sup>2</sup>.
- «إمكانية الوصول إلى الكلمة عن طريق المحلل النحوي والصرفي من خلال جذرها أو سابقتها أو لاحقتها»<sup>3</sup>.
- «تمتاز المعاجم الحاسوبية بالحيوية والتجديد فهي تسمح للمستخدم اقتراح مواد معجمية جديدة، وتعديل مقابل بعض الكلمات أو تعريفاتها، وهذا ما يجعل المعجم الحاسوبي معجم حي بامتياز مفتوحا على آراء المستفيدين منه وتصوراتهم لطبيعة محتواه فنيا ومضمونيا.
- يمتاز المعجم الحاسوبي بميزة خاصة تتمثل في ميزة التدقيق الإملائي للكلمة الدخيلة ويقصد بها تقديم الاقتراحات البديلة للكلمة الخاطئة التي يدخلها المستخدم للمعجم أو الحاسب وهذه الاقتراحات تكون قريبة من الكلمة المراد البحث فيها»<sup>4</sup>.
- وذكر مروان البواب بعض من مزايا وخصائص المعاجم الإلكترونية وهي:
  - «إحكام تبويبه، ووضوح أسلوبه، ودقة تعاريفه، وغنى أمثلته.
  - جمعه صفة ما في أمات المعجمات، وعنايته بما استحدث من الألفاظ والمصطلحات

<sup>1</sup> عبد المجيد بن حمادو، المعجم العربي الإلكتروني أهميته وطرق بنائه، ص 292

<sup>2</sup> لطيفة هباشي، القواميس الإلكترونية وترجمة المصطلح العربي، ص 60

<sup>3</sup> أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ص 183

<sup>4</sup> علي الصراف، الأعمال المعجمية العربية الإلكترونية، ص 6

- إمكان إجراء عمليات بحث متقدمة فيه، اعتماداً على نظام التحليل الصرفي المدمج فيه
  - قدرته على إيراد جميع المفردات الأصلية والفرعية والقياسية، خلافاً للمعجمات الورقية التي تقتصر على إيراد المفردات الأصلية ، وأما المفردات الفرعية (كالمؤنث والمثنى والنسبة والتصغير..) والمفردات القياسية(كاسم الفاعل واسم المفعول والمكان والآلة ومصادر الأفعال وفوق الثلاثي ) فيوردها المعجم الحاسوبي اعتماداً على قواعد الاشتقاق .
  - سهولة تحديثه، لمواكبة ما يستجد في المفردات والمعاني والأمثلة وغيرها»<sup>1</sup> وبذلك فإني « من مزايا المعجم الإلكتروني تجاوز مشاكل المعجم الورقي: فلم يعد مقيداً بحجم معين ، وذلك بحكم توافره على ذاكرة ذات سعة تخزين كبيرة، تستطيع أن تستوعب كما هائلاً من المعلومات، ولم يعد مقيداً بترتيب معين، إذ يحتوي على برامج يقوم معطياته وتدبيرها، كما أنه لم يعد مقيداً بطريقة واحدة في البحث بما يتمتع به من إمكانات متعددة كالبحث بما يتمتع به من إمكانات متعددة كالبحث بواسطة الكلمة أو المرادف أو المعنى أو الموضوع وعلاوة على ذلك يسمح بتعديل مواده بالإضافة أو الحذف أو غيرها»<sup>2</sup>.
- ومما سبق يمكننا تلخيص خصائص ومميزات المعجم الإلكتروني في نقاط سهلة وبسيطة:
- سرعة الحصول على المعلومات وسهولة التعامل معه، إضافة إلى الشرح الشامل والوافي لمعاني الكلمات، كما يمتاز أيضاً بسرعة البحث والتخزين واسترجاع المعلومات وتوافره على أنظمة المعالجة الحاسوبية وأخيراً إمكانية إجراء التعديلات عليه بما يتوافق وروح العصر ومستجداته ويقتصر المسافات والمال والجهد، وكل هذه الخصائص والمميزات لها إسهامات كبرى ودور فعال في خدمة المعجم الإلكتروني .

<sup>1</sup>-مروان البواب، دور التقنيات الحديثة في تجديد المعجم اللغة العربية، دمشق، المؤتمر السنوي، السابع التجديد اللغوي ،

2008م ، ص 12-13

<sup>2</sup> محمد هيثم الخياط، علم المصطلح لطلبة كليات الطب والعلوم الصحية، أكاديميا، بيروت، لبنان، د ط، 2007 م، ص

**خامسا: دواعي وأهداف وضع معجم الكتروني :**

يعتمد وضع المعجم الإلكتروني على أساس أن الحاسوب قادر على تخزين كم هائل من المعلومات على الشبكة، أو على الأقراص الليزرية، فضلا عن الاستيعاب الضخم؛ إذ تقدم تقنيات الحاسوب إمكانيات واسعة تسهل عملية البحث وتتيح فرصة إيجاد ما نريد بسرعة فائقة

- ✓ التزايد السريع في عدد المصطلحات العلمية عموما والحاسوبية خصوصا.
- ✓ تعاظم انث المعلوماتية في حياتنا مع قدوم عصر المعلومات والاقتصاد المبني على المعرفة<sup>1</sup>.
- ✓ جعل المنتجات المعرفية من إبداعات فنية واختراعات تقنية في متناول القارئ، وذلك من خلال توفره على كم هائل من المصطلحات الجديدة التي تتضمنها عشرات المعاجم العامة والخاصة، المتعدد اللغات التي يمكن للمستخدم الوصول إليها في ثواني.
- ✓ إحياء وصيانة اللغة الوطنية وتفعيل دورها في المشهد الابيستيمي الكوني يجعلها مستجيبة لحاجات المستعملين ، ومواكبة لمستجدات العصر .
- ✓ تقريب المعارف والعلوم من خلال الربط بين عشرات المعاجم، كما هو الشأن في معجم **ألكس فومين** الذي استطاع الربط بين أكثر من مائة معجم، وتيسير البحث فيها من خلال معجم واحد.
- ✓ تطوير العمل المعجمي واستثمار التقنيات الرقمية في ذلك، والعمل الشبكي على الانترنت في تقريب اللغة من المستخدم وتوفير إمكانيات التعريف بمصطلحاتها وترجمتها إلى لغات أخرى<sup>2</sup>.
- ✓ «توفير قاموس لساني لم يسبق انجازه يستعين به المختصون في اللسانيات الحاسوبية.

<sup>1</sup> سعيد فاهم ، نحو معجم لساني عربي (قراءة في المنهج و الإجراء) مجلة اللغة العربية على الشبكة العالمية، السنة الرابعة، مكة المكرمة، ع 16، 2016/1438، ص 442

<sup>2</sup>- ينظر: محمد هيثم الخياط ، علم المصطلح لطلبة كليات الطب والعلوم الصحية ، 344-345

✓ فتح موقع في الانترنت خاص بالمصطلحات اللسانية الحاسوبية لتكون مرجعا هاما في هذا العلم.

✓ إثراء المجال المصطلحي اللساني الحاسوبي وتجديد العمل فيه دوريا ليبقى مواكبا لما يطرأ من مصطلحات جديدة في هذا العلم»<sup>1</sup>.

✓ تيسير الترجمة في معرفة مقابلات الكلمة أو المصطلح في النص المنطلق من خلال تقديم مرادفاتها في اللغة الهدف.

✓ التشجيع على تعليم اللغات باعتبارها لغات أجنبية، وتعلمها بطريقة يسيرة وسريعة كما يوفره المعاجم الالكترونية من مدونات لغوية محوسبة<sup>2</sup>.

نستنتج أن الدواعي الأولى ببناء المعجم الإلكتروني، والأهداف المنشودة من وراء هذا المشروع الضخم تمثلت بشكل كبير في: توفير معجم متخصص ودقيق لم يسبق انجازه يلبي حاجة المستخدمين ومتطلبات العصر ويكون مرجعا لهم، وكذا توحيد المصطلحات العربية والتخلص من الفوضى المصطلحية وانتقاء الألفاظ المناسبة وتيسير الترجمة وتعليم اللغات وتعلمها، وخاصة تطوير العمل الشبكي على الانترنت في تقديم اللغة وتقريبها إلى المستخدم.

سادسا : إيجابيات وسلبيات المعجم الإلكتروني:

أ - إيجابياته:

✓ «توفر المعاجم الالكترونية أكثر مرونة من المعاجم الورقية، فيما يتعلق بالتصفح

،حيث يمكن القيام بعدة أنواع من البحث وتمكن عملية التفاعل التي توفرها المعلوماتية من تحسين قدرة التصفح

✓ تسير عملية التصفح من حيث العرض : استعمال الألوان وترتيب الصفحات.

المعاجم الورقية لها قدرة فائقة ومتنوعة في عملية البحث»<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> - سعيد فاهم ، نحو معجم لساني عربي، ص442

<sup>2</sup> ينظر: محمد هيثم الخياط، علم المصطلح لطلبة كليات الطب والعلوم الصحية، ص 344-345

<sup>3</sup> - صليحة خلوفي ،استعمال المعاجم الورقية عند الباحثين في ظل انتشار المعاجم الالكترونية، مجلة الممارسات اللغوية

،جامعة مولود معمري، تيزي وزو، ع 4، 2011م، ص 118-119

- ✓ متعدد الوظائف : معلومات القاموس ليست فقط نصية ،فهناك كذلك الصور والصور المتحركة ، الفيديو ، والخرائط ،والروابط، والكثير من الخصائص
- ✓ يواكب التطور أغلبية دور النشر الورقية تسير نحو رقمنة القواميس وهذا لمواكبة عالم يتغير ويتطور .
- ✓ خفيف وسهل النقل لأنه غالبا ما يكون مثبتا على لوحة أو هاتف نقال<sup>1</sup>.

### ب سلبياته:

- ✓ يستوجب استعمال المعجم الكتروني فترة معينة من التدريب لأن الوساطات تختلف كثيرا من معجم إلى آخر.
- ✓ عندما تمتد المداخل إلى أكثر من شاشة لا يستطيع المستعمل عرض المدخل بكامله كي يحصل على رؤية شاملة ويقسم النص إلى مقاطع، ما يدعو إلى التغيير المتعدد في عرض القطع<sup>2</sup>.
- ✓ ليس في متناول الجميع لأنه مرتبط بجهاز حاسوب أو لوحة رقمية أو جهاز هاتف ذكي.
- ✓ الإفراط في استخدام الحاسوب قد يؤثر على المخ ويدمر شبكة العين<sup>3</sup>.
- ✓ المعجم الإلكتروني قد يتعرض للتلوث وللفيروسات التي تتسبب في ضياع محتوياته ، كما أن الباحث لا يستطيع نقل الكهرباء الى مناطق معزولة، إضافة الى ذلك أن ثمة إمكانية انتهاك حقوق الملكية الفكرية<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> - كويحل جمال، القاموس الورقي والقاموس الإلكتروني ايجابيات وسلبيات ،مجلة وحدة البحث تنمية الموارد البشرية،

جامعة محمد لمين دباغين،سطيف2، ع 4، م 9، ديسمبر 2018، ص 141

<sup>2</sup> - صليحة خلوفي ، استعمال المعاجم الورقية عند الباحثين في ظل انتشار المعاجم الإلكترونية ، ص 118

<sup>3</sup> - كويحل جمال، القاموس الورقي والقاموس الإلكتروني ايجابيات وسلبيات، ص 141

<sup>4</sup> جميلة راجاح، رأي في استعمال المعاجم الورقية والإلكترونية ،مجلة الممارسات اللغوية ،ع 36، جامعة مولود معمري ،

تيزي وزو (الجزائر)، ص 192

## المبحث الثاني: المهارات اللغوية المفهوم والأهمية

## أولاً: مفهوم المهارات اللغوية :

يعد موضوع المهارات اللغوية من العوامل الأساسية التي تساهم في تعزيز قدرة الفرد على التواصل الفعال، وهي ضرورية لفهم النصوص والمواقف المختلفة حيث تشكل وسيلة التي يتمكن من خلالها الفرد التعبير عن نفسه وفهم الآخرين، فهي تفيده بإثارة رغبته في التعلم، وتمكنه من ربط معرفته بسلوكه حيث تساهم هذه المهارات في تحسين قدراته التواصلية والاجتماعية وتعزز من فاعليته في مختلف جوانب الحياة .

## 1-1 مفهوم المهارة لغة :

المهارات جمع مهارة، وهي إحكام الشيء وإجادته، والحذق فيه، يقال: مهر، يمهر، مهارة فهي تعني الإجابة والحذق، ومهرت بهذا الأمر، أمهره، مهارة أي صرت به حاذقاً و أن الماهر هو الحاذق الفاهم بكل ما يقوم به من عمل فهو ماهر في صناعة وفي العلم بمعنى أجاد فيه و أحكم<sup>1</sup>، ومنه فان مفهوم المهارة هو القدرة على إتقان شيء ما وإجادته.

## 1 2 اصطلاحاً :

للمهارة عدة مفاهيم اصطلاحية تعرف بأنها «الأداء المتقن القائم على الفهم والاقتصاد في الوقت والجهد معا أي الأداء المتقن للغة استماعاً وتحديثاً وقراءة وكتابة ولا تحقق هذه المهارة إلا بالتدريب المستمر والتكرار والتعلم من الأخطاء حتى يصل المرء إلى الإتقان في الأداء والوصول تدريجياً إلى مرحلة الابتكار والاختراع في عمل يقوم به»<sup>2</sup>.

ويعرفها دريفر في قاموسه للتربية بأنها: «الشيء الذي يتعلمه الفرد و يقوم بأدائه بسهولة ودقة في أداء عمل حركي»<sup>3</sup>، وبالتالي فان مفهوم المهارة في الاصطلاح هي القدرة

<sup>1</sup> ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط3، م 14، 2004، ص 142

<sup>2</sup> إياد عبد المجيد إبراهيم، مهارات الاتصال في اللغة العربية، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2011م، ص11

<sup>3</sup> رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية مستوياتها (تدريسها صعوباتها)، دار الفکر العربي، سلطنة عمان، 2004م،

على أداء الأعمال بدقة وإتقان واقتصاد في الوقت والجهد ويتم اكتسابها من خلال التدريب والممارسة وتتصف بالسهولة والسرعة والدقة.

وإذا ربطنا المهارة باللغة أي المهارة اللغوية فيقصد بها أنها «أداء لغوي يتسم بالدقة والكفاءة، فضلا عن السرعة والفهم مع مراعاة القواعد اللغوية المنطوقة والمكتوبة وهذا الأداء إما أن يكون صوتيا أو غير صوتي فالأداء الصوتي يشمل القراءة والتعبير الشفوي، الإلقاء، أما غير صوتي فيشمل على الاستماع والكتابة والخط»<sup>1</sup>

نستخلص من خلال ما سبق أن المهارة اللغوية تشمل القدرة على التعبير بوضوح ودقة مع مراعاة السلامة اللغوية من النطق والكتابة نحويا وصرفيا وصوتيا .

### ثانيا: أنواع المهارات اللغوية

تشكل المهارات اللغوية الأساس في تعلم أي لغة، فهي تشمل القدرات التي تتيح للإنسان فهم اللغة والتفاعل بها، ولتعلم لغة ما بشكل صحيح يجب أن يتم إتقان مجموعة من المهارات التي تكمل بعضها البعض هذه المهارات تنقسم إلى أربع أنواع رئيسية وهي الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة.

### 2-1- مهارة الاستماع

يولد الإنسان بلا معرفة وهو في بداية حياته يحتاج إلى التعلم والتوجيه ليفهم العالم من حوله ولكن سبحانه وتعالى منحه القدرة على التعلم والتفكير فقد وهب الله الإنسان حواسا منها السمع، وذلك في قوله تعالى: ﴿ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾<sup>2</sup>

هذه الآية تدل على الأهمية الكبيرة التي يتمتع بها الاستماع الذي يعد النشاط الأساسي الذي يمكن الإنسان من تعلم اللغة وفهمها ويبني عليها مهاراته اللغوية الأخرى (التحدث، القراءة، الكتابة)

<sup>1</sup> زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2008 م، ص 13

<sup>2</sup> -سورة النحل ، الآية 78

## أ مفهوم مهارة الاستماع :

إن مهارة الاستماع من المهارات اللغوية البارزة في العملية اللغوية فهو « باكورة المهارات اللغوية التي تنمو وتتطور مع الإنسان منذ اللحظات الأولى من حياته إذ تزوده بالمنطق الذي يبني عليه تطور اللغوي والفكر»<sup>1</sup>، ويعرّف محسن علي عطية الاستماع «بأنه نشاط ذهني يمكن الطلبة من الإصغاء الواعي والانتباه والتركيز والمتابعة لما يلقي على أسماعهم، وفهم الأفكار والمعاني وإبراز الأحداث والمعلومات التي تشمل على الرسائل اللغوية الشفوية»<sup>2</sup>، وهناك فروق جوهرية بين السماع والاستماع والإنصات، فالسماع مجرد استقبال الأذن لذبذبات صوتية من مصدر معين دون إعارتها انتباها مقصودا كسماع صوت الطائر، أما الإنصات فهو تركيز الانتباه على ما يسمعه الإنسان من أجل تحقيق هدف معين فالإنصات استماع مستمر<sup>3</sup>، أما الاستماع فهو عملية إنسانية واعية مقصودة، ترمي إلى تحقيق غرض معين يسعى إليه السامع، تشترك فيه الأذن والدماغ<sup>4</sup>.

## ب شروط الاستماع:

لكي تكون عملية الاستماع أكثر فاعلية وتؤدي إلى فهم أعمق وأدق للمحتوى المسموع لابد من مراعاة شروط محددة وهي كالتالي:<sup>5</sup>

- 1 - شروط المصادر اللغوية : ينبغي أن تكون مخارج الأصوات عند المتحدث واضحة ومطابقة للمتعارف عليه بين أهل اللغة المستخدمة كما ينبغي أن تكون التراكيب اللغوية مطابقة للتراكيب السليمة في اللغة .
- يجب أن يكون صوت غالبا مسموعا بشكل واضح و أن تخلو البيئة المحيطة من موانع وصول الصوت إلى الأذن.

<sup>1</sup> - محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، دارالمناهج للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2008 م، ص 219

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص 218

<sup>3</sup> - علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الشواف للنشر والتوزيع، مصر، 1991 م، ص 75-76

<sup>4</sup> - محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، ص 217

<sup>5</sup> - عبد الله علي مصطفى، مهارات اللغة العربية، دار الميسرة للتسريع والتوزيع، عمان، ط1، 2015 م، ص 68-69

2 - «شروط الأذن: يجب على المستمع أن يثبت مما يسمع بطلب تكراره، إذا لم يكن واضحا وشرحه إذا تم التقاطه بشكل غير مفهوم، أو رفع صوت المتحدث إذا كان المستمع يعاني ضعفا في طبلة الأذن .

3- شروط العقل: يجب أن تكون الكلمات من ضمن الثروة اللغوية التي يمتلكها المستمع ويجب أن يكون معنى الكلمة عند المستمع هو نفس معنى الكلمة عند المتحدث .

- كما على المستمع أن يكون قادرا على فهم ما يستمع إليه .
- يجب أن تكون تراكيب اللغة مصوغة طبقا للتراكيب المتعارف عليها في المجتمع<sup>1</sup>.

### ج- أهداف الاستماع:

تعتبر مهارة الاستماع من المهارات الأساسية في عملية التواصل، حيث تهدف إلى تحقيق مجموعة من الأهداف التي تساهم في فهم وتفسير المعلومات بشكل دقيق ومن ابرز أهداف مهارة الاستماع<sup>2</sup> :

- القدرة على الإصغاء والانتباه فضلا عن التركيز على المادة المسموعة .
- تتبع المسموع والسيطرة عليه بما يتناغم مع غرض المستمع .
- فهم المسموع بسرعة ودقة خلال متابعة المتحدث.
- غرس عادة الإنصات لكونها قيمة اجتماعية وتربوية مهمة في إعداد الفرد.
- تنمية جانب التذوق الجمالي من خلال الاستماع إلى المستحدثات العصرية واختيار الملائم منها .
- إدراك معاني المفردات في ضوء سياق الكلام المسموع .

<sup>1</sup> المرجع السابق، ص 68-69

<sup>2</sup> إياد عبد المجيد إبراهيم إبراهيم، المهارات الأساسية في اللغة العربية، مرفئ الكتاب الأكاديمي، عمان، ط 1، 2015 م،

وفي الأخير يمكن القول أن مهارة الاستماع من أبرز المهارات التي تسهم في التواصل وبناء العلاقات الإنسانية، لذلك فإن تعزيز هذه المهارة يعد أساساً للتفاهم الحقيقي والتفاعل الإيجابي في مختلف مجالات الحياة .

## 2-2 - مهارة التحدث

في نسيج التواصل الإنساني تحتل الكلمات المنطوقة مكانة بارزة وأساسية، فمنذ اللحظات الأولى لوجودنا نعتمد على الصوت واللغة للتعبير عن الذات والتواصل مع الآخرين ، فالقدرة على تحويل الأفكار والآراء الداخلية إلى كلمات مسموعة واضحة ومنظمة هو جوهر مهارة التحدث التي تميز الإنسان عن سائر المخلوقات الأخرى.

### أ - مفهوم مهارة التحدث

تعد مهارة التحدث الفن الثاني من فنون اللغة و «الوسيلة اللغوية الأولى التي يستخدمها الإنسان لنقل ما لديه من أفكار أو ما يدور في نفسه من أحاسيس إلى الآخرين والتحدث هو الوسيلة المقابلة للاستماع ... والتحدث هو وسيلتنا لتحقيق حياتنا الاجتماعية»<sup>1</sup> وقد عرّفه رشدي أحمد طعيمة بأنه "نشاط أساسي من أنشطة الاتصال بين البشر وهو الطرف الثاني من عملية الاتصال الشفوي"<sup>2</sup>.

ولا شك أن التحدث يعد من أبرز أشكال النشاط اللغوي لدى الكبار والصغار على السواء في تواصلهم اليومي، ومن هنا يمكن اعتبار التحدث الوسيلة الأساسية للتواصل اللغوي بين البشر وعلى ذلك يعتبر أهم جزء في الممارسة اللغوية واستخداماتها.

<sup>1</sup> عبد الله علي مصطفى، مهارات اللغة العربية ، ص 139

<sup>2</sup> رشدي أحمد طعيمة ، مهارات اللغوية ، ص188

## ب - أهمية مهارة التحدث

لمهارة التحدث أهمية ومكانة بين المهارات اللغوية فهو أداة قوية للتأثير و الإقناع و الإلهام وتتجلى أهميته في النقاط التالية :<sup>1</sup>

- «التحدث خادم مخدوم فمن حيث كونه خادما فهو مدخل الأطفال نحو تنمية ثروتهم من الأفكار والمفردات ومن حيث كونه مخدوما فإن مهرة اللغة الأخرى مجتمعة من استماع وقراءة وكتابة تعمل متضافرة من أجل تمكين الطفل من التعبير الجيد ، والتحدث بلباقة وإعانتته على تنظيم أفكاره وحسن التعبير عنها .
- التحدث هو الوسيلة السهلة والسريعة التي يستخدمها الإنسان في علاقته مع الآخرين
- التحدث هو الذي يرسم صورة شخصية في أذهان الآخرين فقد ترى إنسانا فتعجبك هيئته وبسمته ، فإذا ما تكلم فلما أن تزداد به إعجابا أو يسقط من نظرك.
- إن يمتلك ناصية من التحدث يمكنه من إقناع الآخرين بلباقة حديثه والنجاح في التحدث يحقق كثيرا من الأهداف الحيوية في الميادين المختلفة .
- التحدث من أبرز الوسائل المهمة التي يمكن إنسان أن يؤكد بها ذاته ويرضي بها نفسه في مواجهة الآخرين .

## ج - أهداف مهارة التحدث

- إن إدراك الأهداف المتنوعة لمهارة التحدث يساعد على تحديد الغاية من الحديث وتكييف أسلوب ومحتوى لتحقيق هذه الغاية بنجاح فكلما كان الإنسان أكثر وعيا بأهدافه من التحدث كلما كان أكثر قدرة على التواصل وترك أثر لدى الآخرين،ومن أهم هذه الأهداف :
- أن يستطيع الأفراد القيام بجميع ألوان النشاط اللغوي التي يتطلبها فهم المجتمع والتعود على النطق السليم للغة<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> - علي سامي الحلاق، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان، دط، 2010م، ص 103-104

<sup>2</sup> إياد عبد المجيد إبراهيم، المهارات الأساسية في اللغة العربية، ص 28

- «تمكين الأفراد من التعبير عما في نفوسهم بعبارة سليمة لغوية، وتزويدهم بالمادة اللغوية، لتوظيف الكلمات والتعبير عن الأفكار والمعاني واستخدام الأسلوب الأمثل للغة.
- إقدار الأفراد على تنسيق عناصر الأفكار المعبرة عن ها بما يضيف عليها جمالا وقوة وتأثيرا في السامع فضلا عن نقل وجهة نظرهم للآخرين.
- تعويد الأفراد التفكير المنطقي والسرعة في التفكير والتعبير وكيفية مواجهة المواقف الطارئة.

### • الكلام وسيلة للإقناع والفهم وإبداء الرأي»<sup>1</sup>

وفي الأخير يمكن القول أن التحدث من أبرز المهارات اللغوية الأساسية التي تعكس شخصية الفرد وثقته بنفسه، وتمكنه من التعبير عن آرائه و أفكاره

## 2-3 - مهارة القراءة

منذ فجر التاريخ كانت القراءة هي المفتاح الذي يفتح أبواب المعرفة عبر العصور وتعد أعظم النعم التي خصّ بها الله سبحانه وتعالى الإنسان عن سائر المخلوقات، فضل الله عزوجل الإنسان بالعقل الذي يمكنه من التعلم والتفكير وجعل القراءة طريقا له لفهم الكون والوجود، وشرفا أنها كانت أول لفظة نزلت في القرآن الكريم على نبيه الكريم لفظة اقرأ في قوله تعالى: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾<sup>2</sup> مما يعكس الأهمية الكبرى التي يعطيها الإسلام للعلم والمعرفة .

### أ مفهوم مهارة القراءة

القراءة وسيلة لتطوير الفكر وتوسيع آفاق الإنسان، هي إحدى المهارات اللغوية التي يعتمد عليها الفرد في بناء المعارف وتطوير قدراته الفكرية فهي: « قدرة القارئ على النطق بالألفاظ والعبارات بصوت مسموع سواء فهم ما يقرأ أم لم يفهم وسواء أحس السامع من قراءته

<sup>1</sup> المرجع السابق ، ص28

<sup>2</sup> -سورة العلق ، الآية 1

بالمعنى أم لم يحس به «<sup>1</sup>، من خلال هذا يمكن القول أن القراءة كانت في البداية تقتصر على كونها أداء صوتي للألفاظ دون تركيز على الفهم والمعنى لكن مع تطور الدراسات التربوية والنفسية أصبح مفهوم القراءة أوسع و أشمل، ومن هذه المفاهيم مفهوم ثور ندايك الذي وجد أن القراءة «عملية معقدة تشمل على مجموعة من المهارات وتتضمن الكثير من العمليات العقلية كالإدراك والتذكر والاستنباط والربط»<sup>2</sup>، أي أن القراءة عملية مرتبطة بالعقل تتطلب تفاعل بين مجموعة من المهارات العقلية المختلفة.

### ب - أنواع مهارة القراءة

تنقسم القراءة إلى عدة أنواع لاعتبارات منها :

#### 1 - من حيث طبيعة الأداء :

- القراءة الصامتة: وهي القراءة التي يحصل القارئ على المعاني والأفكار من الرموز المكتوبة دون الاستعانة بالرموز الم نطوقة ودون تقريب الشفتين أي أن البصر والعقل هما العنصران الفاعلان في أدائها ولذلك تسمى بالقراءة البصرية<sup>3</sup>.

- القراءة الجهرية: فهي عملية آلية تشترك فيها العين والذهن واللسان وتشدد على نطق الكلمات والجمل نطقا صحيحا مع الاسترسال في القراءة<sup>4</sup>.

#### 2 - من حيث الغرض: تنقسم القراءة من حيث الغرض إلى<sup>5</sup> :

- القراءة السريعة: تكون بقراءة الفهرس قراءة فاحصة ويختار الطالب من الفهرس ما يمس موضوعه من قريب، ويمكن للقراء استخدام الفهرس كأداة لاختيار الأقسام الأكثر صلة بموضوعه.

<sup>1</sup> - علوي عبد الله طاهر، تدريس اللغة العربية وفقا لأحدث الطرائق ، دار المسيرة للطباعة والنشر، عمان، الأردن

ط 1، ص 24

<sup>2</sup> - المرجع نفسه ، ص 24

<sup>3</sup> - راتب قاسم عاشور و محمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر

والتوزيع ، عمان، الأردن، ط 1، 2003 م، ص 65

<sup>4</sup> - محسن علي عطية ، مهارات الاتصال اللغوي ، ص 277

<sup>5</sup> - عبد الله علي مصطفى ، مهارات اللغة العربية ، ص 99

- قراءة للدرس والبحث: هي قراءة تستخدمها قطاعات كبيرة في المجتمع وخاصة الطلاب المثقفين وذوي المطالب المختلفة .
- قراءة لحل المشكلات: هي ذلك النوع من القراءة الذي يتصل برغبة القارئ في معرفة شيء معين والوصول فيه إلى قرار بناء على مجموعة من الحقائق.
- القراءة التحليلية النقدية: وهي القراءة المتأنية التي يتولد لدى المرء من ممارستها نظرة نقدية يستطيع من خلالها الحكم على الأشياء من خلال الموازنة والربط والاستنتاج .
- قراءة للمتعة في أوقات الفراغ : وهي قراءة خالية من التعمق والتفكير وقد تكون متقطعة تتخللها فترات.
- القراءة التحصيلية : ويقصد بها الفهم والإلمام ويشترط في هذه القراءة التريث والتأني لفهم ما يقرأ إجمالاً وتفصيلاً<sup>1</sup>.

### ج - أهمية مهارة القراءة :

- إن القراءة هي النافذة التي تفتح أمام الإنسان آفاق واسعة من المعرفة والتجارب تكمن أهميتها في قدرتها على تعزيز التفكير النقدي والتحليل، وتشجع القارئ على فحص وتقييم الأفكار المطروحة ويمكن إبراز أهميتها في العديد من الجوانب<sup>2</sup>:
- "إكساب القارئ خبرات من خلال القراءة
- إكساب القارئ ثروة لغوية من الكلمات والجمل والعبارات والتراكيب والأساليب والمعاني
- القراءة وسيلة ربط فكر الإنسان بالآخرين
- القراءة تؤثر في بناء شخصية الإنسان إيجاباً
- إكساب القارئ الثقة بالنفس
- تحقيق الاستماع لدى القارئ فتصبح القراءة تسلية ممتعة ومفيدة في الوقت نفسه"

<sup>1</sup> -المرجع السابق، ص 99

<sup>2</sup> -إياد عبد المجيد إبراهيم، المهارات الأساسية في اللغة العربية، ص 33

نستخلص في الأخير أن مهارة القراءة هي نافذة واسعة تطل بنا على العالم، إنها مفتاح المعرفة و أداة لتوسيع الآفاق الفكرية ووسيلة للنمو لشخصي والفكري والاهتمام بتنمية هذه المهارة يعد كنز ثميناً في تطوير الذات والنجاح في مختلف جوانب الحياة.

## 4-2 مهارة الكتابة

في عالم تتسارع فيه تتبادل المعلومات وتتنوع فيه وسائل التواصل ، وتبرز الكتابة كمهارة أساسية بين المهارات اللغوية الأخرى، حيث مكنت الإنسان من توثيق أفكاره واكتشافاته بشكل دائم ، مما ضمنت عدم ضياع المعرفة

### أ - مفهوم مهارة الكتابة

كانت الكتابة وسيلة لتوثيق الوحي وتسجيل آيات الله عزوجل حيث قال تعالى : ﴿ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ﴾<sup>1</sup> ففي هذه الآيات إشارة واضحة إلى أن القلم أداة الكتابة ومن أعظم وسائل التعليم التي منحها الله للإنسان فهي «تحويل الأصوات اللغوية إلى رموز مخطوطة على الورق أو غيره، متعارف عليها بقصد نقلها إلى الآخرين مهما تضاءل الزمان والمكان وبقصد توثيق والحفظ وتسهيل نشر المعرفة»<sup>2</sup>.

ويعرفها رشدي أحمد طعيمة على أنها: «عملية يقوم فيها الفرد بتحويل الرموز من خطاب شفوي إلى نص مطبوع»<sup>3</sup>، فالكتابة ليست مجرد وسيلة لتحويل الرموز الصوتية بل هي أداة قوية للتفكير والتعبير والتواصل، تتجاوز مجرد نقل الكلام المنطوق إلى نص مكتوب.

### ب أنواع مهارة الكتابة

تتنوع مهارات الكتابة بشكل كبير لذا فإن فهم أنواع مهارات الكتابة المختلفة يمثل الخطوة الأولى نحو تطوير قدرات كتابية شاملة ومتكاملة، وفي هذا ستناول أبرز هذه الأنواع :

<sup>1</sup> سورة العلق ، الآية 04

<sup>2</sup> - محمد صالح الشنطي ، المهارات اللغوية (مدخل إلى خصائص اللغة العربية وفنونها )، دار الأندلس للنشر والتوزيع ، حائل ، ص 205

<sup>3</sup> رشدي أحمد طعيمة ، المهارات اللغوية ، ص 191

- «الكتابة الوظيفية» : وهي المعتمدة على الأسلوب العلمي، أي كتابة الحقائق العلمية بعيدا عن الصور الخيالية والجمالية ، وتعتمد على ذكر الحقائق بدقة مجردة من الإيحاء
- الكتابة الإبداعية الفنية: وهي المعتمدة على الأسلوب الأدبي، أي كتابة القصص والخواطر والمذكرات واليوميات .

- الكتابة الوظيفية الإبداعية: وهي التي تجمع بين الوظيفة والإبداع، وتتبع في مجالات عدة كالمقالة، إدارة الندوة، إعداد البحث العلمي... الخ<sup>1</sup>

### ج - أهمية مهارة الكتابة

- لا يمكن إنكار الدور المحوري الذي تلعبه الكتابة في مختلف جوانب الحياة ، فإذا كانت القراءة إحدى نوافذ المعرفة وأكثرها إفادة ، فإن الكتابة تعد مفخرة العقل الإنساني ، بل أنها أعظم ما أنجبه العقل ، ولذا فإن تسليط الضوء على أهمية الكتابة يمثل خطوة أساسية نحو فهم أعمق لتأثيرها على الفرد والمجتمع وتكمن أهميتها فيما يلي:<sup>2</sup>
- الكتابة هي ذاكرة الأفراد والشعوب فهي حافظة لفكر الأمة وتراثها وتدوين أحداث التاريخ وحقائقه .

- الكتابة وسيلة من وسائل حفظ الحقوق، وقد أكد القرآن الكريم على أهميتها في المعاملات والحقوق قال الله تعالى : ﴿أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدِينٍ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ وَلْيَكْتُب بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ﴾<sup>3</sup>، هذا كله يؤكد أن الكتابة ليست مجرد وسيلة للتعبير، بل هي ركيزة أساسية لحفظ الدين والمعرفة وتحقيق العدالة .

- الكتابة أداة الإبداع، ووسيلته التي بواسطتها ينقل إلينا الأدباء والشعراء ما تفيض به قرائحهم من عذب القول وجميل القصيدة، وهي التي حفظت لنا أروع النماذج الأدبية .
- الكتابة أداة من أدوات المعرفة والتثقيف والتعليم .

<sup>1</sup> - أياد عبد المجيد إبراهيم ، المهارات الأساسية في اللغة العربية ، ص 35

<sup>2</sup> - ينظر : محمد صالح الشرنطي ، المهارات اللغوية ، ص 207-208

<sup>3</sup> - سورة البقرة، الآية 282

وهكذا يتضح لنا أن مهارة الكتابة، ليست مجرد أداة للتواصل بل قوة فاعلة تشكل أفكارنا، وتوسع أفاقنا، إنها مفتاح للمعرفة ووسيلة للتعبير عن الذات ولذلك فإن تنمية هذه المهارة و الاهتمام بتطويرها يعد استثمار حقيقيا في مستقبل أكثر وعيا.

### ثالثا: عوامل اكتساب المهارات اللغوية

إن اكتساب اللغة يتم بشكل كبير عن طريق الأسرة أو الأستاذ من خلال التحدث أو القراءة أو الكتابة، هذا التفاعلات اللغوية تشكل الأساس الذي تبني عليه قدرة المتعلم اللغوية، فالمهارة تحتاج إلى أمرين هما:

- «معرفة نظرية : لاكتساب مهارة ما يجب أن يعرف المتعلم الأس النظرية التي يقاس عليها النجاح في الأداء
- تدريب عملي: لا يمكن أن تكتسب المهارة ، إذ لم يتدرب المتعلم عليها ، فالتدريب المستمر هو السبيل الأساس الذي يمكن الأفراد من إتقان المهارة بشكل كامل»<sup>1</sup> ، وهناك مجموعة من شروط التي يجب توافرها لاكتساب المهارات ولعل أهم هذه الشروط مايلي<sup>2</sup>:

- ✓ يجب أن يعرف الدارس المهارة التي يسعى لاكتسابها.
  - ✓ مساعدة الدارس على فهم الخطوات اللازمة للقيام بالمهمة بنجاح .
  - ✓ التكرار والتدريب لتحقيق ثبات المهارة ، لأن اكتساب اللغة هو اكتساب عادات .
  - ✓ يجب أن تكون خصائص التدريبات متوافقة مع الشروط اللازمة لممارسة المهارة .
  - ✓ توافق التدريبات مع حاجات المتعلم أو ميسرة له على الأقل لتحفزه على الممارسة .
- وفي الختام يعد عامل اكتساب المهارات اللغوية من الركائز الأساسية التي تسهم في تطوير قدرة الفرد على التواصل الفعال، فكلما ازداد وعي المتعلم بأهمية تنمية هذه المهارات

<sup>1</sup> عبد الله علي مصطفى ، مهارات اللغة العربية ، ص 43

<sup>2</sup> ينظر : المرجع نفسه ، ص 44

، وحرص على الممارسة والتدريب المستمر، كان أكثر قدرة على التعبير عن أفكاره ومشاعره بوضوح وفهم الآخرين .

### رابعاً: دور المعاجم الإلكترونية في تنمية المهارات اللغوية

لقد أحدثت الثورة الرقمية تحولاً جذرياً في طرق تعلم واكتساب اللغات وكان للتعليم الإلكتروني نصيب وافر من هذا التغيير ومن أبرز الآليات الفعالة لنقل المعارف إلى المتعلمين لاسيما فئة الجامعيين ، وفي وقت ذاته منصة حيوية لاكتساب الخبرات التقنية خصوصاً في مجال رقمنة اللغة والتفاعل مع الشبكات العنكبوتية والغاية من هذا التوجه هو بناء جيل من الطلاب قادرين على التكيف بفاعلية مع مختلف الثورات التكنولوجية المعاصرة وخلق بيئة تعليمية ذات جودة عالية ، تسهم في تحسين مهاراتهم اللغوية كالاستماع والبحث المنهجي والكتابة الواضحة والتعبير السليم عن الأفكار والآراء بالإضافة إلى انجاز مشاريع بكفاءة عالية<sup>1</sup>، وفي هذا السياق يكتسب المعجم الإلكتروني أهمية بالغة بالنسبة للمتعلمين فهو مستودع اللغة، يلجأ إليها المتعلم والباحث لاختيار الكلمات الأنسب للتعبير عن أفكاره ، ومعرفة المعاني فهو مصدر تفاعلي متعدد الوظائف يسهم في تنمية مهارات اللغة على مستوياتها، ويتجلى دور المعجم في تنمية المهارات اللغوية من خلال عدة جوانب أبرزها :

- يعد وسيلة فعالة في يد المتعلم إذ يستغله في شرح المفردات الصعبة وفهم الكلمات الغامضة والمجهولة التي تعترضه أثناء قراءته للقصاص والكتب والمجالات سواء في المدرسة أو في البيت<sup>2</sup>، مما يسهم في الحفاظ على سلاسة القراءة ويحسن من استيعابهم للنص، وقد عبر مؤلفو القاموس في مقدمة معجمهم : « حين يشتد بك الظمأ، نجدك ساعياً صوب الماء، تنتشد ما يروي الغلة، وحين تلتف عليك الظلمات نلثاك تلتمس الدرب إلى النور

<sup>1</sup> - ينظر : محمد زهار، أثر المعجم الإلكتروني في تنمية المهارات اللغوية في الطور الجامعي، مقارنة توصيفية، مجلة الحكمة للدراسات الأدبية واللغوية، م 12 ، ع 04 ، ص 9

<sup>2</sup> - سليمة بن مدور، المعجم المدرسي بين التأليف والاستعمال، رسالة ماجستير، اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب واللغات، جامعة الجزائر، 2005/2006، ص 98

تكشف به الحقيقة، وحين تقرأ تلتبس عليك المعاني... وتنتظ لع متشوقا إلى ما خفي وراء الحروف تهرع إلى القاموس تسأله العون...»<sup>1</sup> .

• يعمل المعجم الإلكتروني على إثراء الرصيد اللغوي للمتعلم من خلال إكسابه ألفاظا جديدة والتعرف على معانيها المتعددة ، فتغرس في ذهنه، ويمكنه من استخدامها في سياقات مختلفة وأساليب متنوعة<sup>2</sup> ، سواء في التعبير الشفوي أو التعبير الكتابي مما يغني لغته، ويحسن من قدرته على التواصل والشرح، "لأن المفردة بما تحمل من مدلول أو مدلولات وظيفية هادئة أو ساكنة في المعجم صامتة بالفعل، ولكنها صالحة بالقوة لأن تصير ألفاظا مسموعة أو مكتوبة أو مقروءة في سياق معين، وتصبح ذات أثر وتشكل جزءا من الرصيد اللغوي الفاعل لمستخدم اللغة متى ما استدعيت واستغلت"<sup>3</sup> .

• تحفيز وتنمية قدرات المتعلم الإنتاجية والإبداعية من خلال إكسابه الملكة اللغوية اللازمة التي تمكنه من التعبير عن آرائه و أفكاره ومشاعره<sup>4</sup> ، ففي الوقت الذي كانت فيه "وظيفة المعاجم القديمة تقتصر على الفهم، أي شرح معنى كلمة غامضة أو غريبة، وتعد هذه الوظيفة حقيقة أساسية في كل أنواع المعاجم في القديم وفي العصر الحديث أما المعاجم المعاصرة وخاصة تلك الموجهة إلى الناطقين باللغات الأخرى غير اللغة الأم، فهي تسعى إلى تحقيق وظائف أخرى زيادة عن وظيفة الفهم وهي وظيفة إكساب المتعلم القدرة على التعبير والإنشاء"<sup>5</sup> ، وبالتالي تنمي فيه القدرة التواصلية مع محيطه في مختلف الظروف والمقامات والمواقف الخطابية الطارئة في حياته اليومية .

<sup>1</sup> ينظر: بن هادية علي وآخرون، القاموس المدرسي، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ط 7، 1991، مقدمة المعجم

<sup>2</sup> - سليمة بن مدور، المعجم المدرسي، ص 99

<sup>3</sup> - أحمد محمد معتوق، الحصيلة اللغوية (أهميتها، مصادرها، وسائل تنميتها) دار عالم المعرفة، ط 1996، ص 299

<sup>4</sup> - نادية زيد الخير ، دور المعجم المدرسي في تنمية الرصيد اللغوي والمعرفي للمتعلم في المراحل التعليمية الأولى، مجلة

الممارسات اللغوية، م 12، ع4، ديسمبر 2021، ص 177

<sup>5</sup> - الطاهر ميله، مواصفات المعجم المدرسي المعاصر، مجلة اللسانيات، مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة

العربية ، الجزائر، ع 16 ، ص 21

- يزود المتعلم بالكفاءة الإملائية الضرورية لكتابة المفردات كتابة صحيحة خالية من الأخطاء<sup>1</sup> ، بحيث يعمل عمل المدقق الإملائي فنجد أنه يعتبر الكلمات الصحيحة الخاطئة لم يجدها ممثلة في المعجم الذي يعتمد عليه في عملية التدقيق ، ما يصل بالمتعلم إلى الكلمة التي يريدّها عن طريق المحلل النحوي والصرفي<sup>2</sup> ، مما يثري لغته وأسلوبه ويقلل من التكرار ويساعد في التمييز بين الكلمات التي تبدو متشابهة في النطق أو الكتابة ولكنها تختلف في المعنى .
- إقبال التلاميذ والطلاب على استخدام النسخة الإلكترونية للمعجم لما يتميز به من إغراء البحث عن المعلومة والعرض باستعمال وسائل متعددة الوسائط<sup>3</sup> ، كالصوت الذي يتيح لهم إدراك النطق السليم للألفاظ وتمييز الأصوات اللغوية وكيفية أدائها بشكل صحيح بالإضافة إلى ذلك تتضمن بعض المعاجم الإلكترونية صوراً ورسوماً توضيحية لمعاني الكلمات مما يساعد في الربط بين الصوت المسموع لكلمة وشكلها المكتوب مما يعزز فهم اللغة المنطوقة .
- توسيع مدارك المتعلم اللغوية (بلاغية، تعبيرية) تتجاوز مجرد فهم معاني المفردات من خلال تعريف بالظواهر اللغوية كالمشترك اللفظي والأضداد وكيفية اشتقاق الصيغ وفهم الجذور اللغوية، ومعرفة علامات النبر والتشكيل الصحيحة للألفاظ، مما يعينه على نطق الألفاظ نطقاً صحيحاً وفهمها بوضوح ضمن سياقاتها المختلفة.
- يساهم في تنمية أسلوب لغوي فني موجز من خلال ما يتضمنه من الشواهد التوضيحية
- وسيلة تغرس في المتعلم روح البحث وتربي فيه حب الإطلاع والتعلم الذاتي مما يجعله ينتقل من مرحلة الاعتماد على الأستاذ والكتاب في تحصيل الكلمات وإنماء رصيده

<sup>1</sup> - نادية زيد الخير ، دور المعجم المدرسي ، ص 178

<sup>2</sup> - خالد عبد الرحمن الحربي ، أبوبكر عبد الله علي شعيب ، المعجم الإلكتروني ودوره في تنمية التواصل اللغوي لمتعلمي اللغة العربية،مجلة حولية اللغة العربية ،بجرجا،م 24، ع6، 2020، ص 58-64

<sup>3</sup> - عبد المجيد بن حمادو، المعجم العربي الإلكتروني أهميته وطرق بنائه ، ص 69

اللغوي إلى مرحلة الاعتماد على النفس، فكلما واجهته صعوبة في فهم معنى كلمة أو صادف كلمة جديدة لم يسبق الإطلاع عليها هرع إلى المعجم يستجده دون الاعتماد على الآخرين<sup>1</sup>.

• تسريع وتيرة القراءة وزيادة فعاليتها، إذ يمكن الطالب من الوصول الفوري لمعاني الكلمات عبر البحث النصي أو الصوتي، مما يوفر له وقتا وجهدا مقارنة بتصفح المعاجم الورقية.

ومن هنا نستخلص أن للمعجم الإلكتروني دورا فعالا في تنمية و اكتساب المهارات اللغوية لما يقدمه من سهولة في الوصول إلى المعاني، وسرعة في البحث، وشمولية في المحتوى فهو يسهم في توسيع الثروة اللغوية للمتعلمين مما يمكنهم من توظيف معاني الكلمات وفق السياقات الملائمة للمواقف أثناء الإنجاز الكلامي، كما له تأثيرا فعالا في صقل الملكات اللغوية، وتحسين الذوق الفني في اختيار المفردات المناسبة وتعزيز قدرة التواصل إضافة إلى ذلك يحسن الكتابة من خلال المدقق الإملائي ويعزز أيضا مهارتي الاستماع والنطق بفضل ميزة النطق الصوتي إلى جانب دعمه لمهارة القراءة من خلال توفير نصوص متنوعة وواضحة .

<sup>1</sup> - سليمة بن مدور، المعجم المدرسي بين التأليف والاستعمال، ص 105

# الفصل الثاني

## دراسة تطبيعية

## المبحث الأول: عينة الدراسة و أدوات جمع البيانات

تمثل الدراسة الميدانية عنصرا أساسيا يكمل الدراسة النظرية في مسار البحث العلمي إذ تسهم في الوصول إلى نتائج وحقائق تفسر وتوضح وتكشف تساؤلات البحث كما تبين مدى ارتباط الجانب النظري بالواقع، وعقب استعراض الإطار النظري لموضوع الدراسة، وتحديد مفاهيمه وأبعاده في الفصل السابق سنقوم في هذا الفصل بتقديم توضيحا لمختلف الإجراءات التي ضمتها هذه الدراسة من حيث المنهج المتبع، وعينة الدراسة، كما تم تحديد الموقع الجغرافي الذي تمت فيه الدراسة الميدانية ، و حصر الإطار الزمني الذي تمت فيه هذه العملية البحثية ، دون أن ننسى توضيح مختلف المفاهيم المتعلقة بالأدوات البحثية التي استعنا بها لتحقيق الأهداف المسطرة لهذا البحث .

### أولاً: مكونات الدراسة ومحدداتها

#### 1-1 عينة الدراسة

تمثلت عينة الدراسة من مجموعة من طلبة جامعة المسيلة ، تم اختيارهم بطريقة قصدية من كلية الآداب واللغات (قسم اللغة العربية، قسم اللغة الفرنسية، قسم اللغة الانجليزية) نظرا لارتباط تخصصهم المباشر بموضوع الدراسة، وبلغ عدد أفراد العينة 138 طالبا وطالبة، من مختلف المستويات الدراسية، وتم اختيار هذه العينة بهدف استقصاء أثر استخدام المعجم الإلكتروني في تنمية مهاراتهم اللغوية وذلك بما يخدم أهداف الدراسة ويعزز من إمكانية تعميم نتائجها على فئة مماثلة من الطلبة (وتم الحرص على توزيع الاستب ان بعناية بهدف جمع معلومات دقيقة تخدم أهداف الدراسة ، وتساعد الباحث في انجاز العمل وفق المنهجية المطلوبة ).

#### 1 2- الإطار الزمني والمكاني للدراسة

##### أ - الإطار المكاني:

تم إجراء هذه الدراسة في جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، وهي إحدى الجامعات الجزائرية الواقعة في ولاية المسيلة، تأسست سنة 1985، تعد جامعة المسيلة مؤسسة تعليمية

كبرى ، تضم العديد من الكليات والتخصصات من بينها كلية الآداب واللغات التي تشكل المجال المناسب لتنفيذ هذه الدراسة .

### ب - الإطار الزمني

تم إجراء هذه الدراسة خلال السنة الجامعية 2025/2024، حيث استغرق جمع البيانات وتحليلها في الفترة الممتدة من 17 أبريل 2025 إلى غاية 10 ماي 2025 وقد شمل هذا الإطار الزمني مراحل إعداد الأداة البحثية (الاستبيان ) وتوزيعها على أفراد العينة وجمع الإجابات، ثم تحليل النتائج وصياغة التوصيات النهائية.

### 1-3 منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي ،انسجاما مع طبيعة البيانات المعروضة في هذا الفصل بما يخدم تحقيق أهداف الدراسة .

### ثانيا - أدوات جمع البيانات

من اجل تحقيق هدف هذه الدراسة والوقوف على أثر المعجم الإلكتروني ونظرا لطبيعة المشكلة المدروسة وتوافقها مع الخطة البحثية والأهداف المنشودة وقع الاختيار على تقنية الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات اللازمة.

2 ± الاستبيان: «يعتبر الاستبيان أو الاستقصاء أداة ملائمة للحصول على معلومات وبيانات وحقائق مرتبطة بواقع معين، ويقدم الاستبيان بشكل عدد من الأسئلة يطلب الإجابة عنها من قبل عدد من الأفراد المعنيين بموضوع الاستبيان»<sup>1</sup> .

### 2 2 وصف الاستبيان

في بداية الاستبيان أوردنا مقدمة موجزة استهلكت بتقديم عنوان مذكرة التخرج التي نحن بصدد انجازها ، بعدها قدمنا المعلومات الخاصة بنا، وبيان الهدف من الدراسة والأکید على أن المعلومات التي سيقدمونها لا تستخدم إلا لغرض علمي وإبراز أهمية هذه الدراسة في

<sup>1</sup> -ذوقان عبيدات وآخرون ، البحث العلمي (مفهومه وأدواته وأساليبه)، دار الفكر ناشرون وموزعون،دب، دط، 1984،

مساعدتنا على الوصول إلى المعلومات التي تخدم الموضوع كما تشمل المقدمة تقديم تعليمات لطريقة الإجابة على أسئلة الاستبيان بكل موضوعية وقد قسم الاستبيان إلى ثلاث محاور:

- المحور الأول: أدرجنا أسئلة تخص البيانات الخاصة بأفراد العينة المختارة من حيث الجنس والمستوى الدراسي والتخصص.

- المحور الثاني: ويتضمن هذا المحور مجموعة من الأسئلة التي تهدف إلى رصد مدى استخدام الطلبة للمعاجم الإلكترونية في الوسط الجامعي.

- المحور الثالث: تم وضع بعض الأسئلة التي تبين مدى إسهام المعجم في تنمية وتطوير المهارات اللغوية لدى الطلبة الجامعيين.

**المبحث الثاني : نتائج الدراسة الميدانية (الاستبيان)**

**أولاً: تحليل الاستبيان**

كان للاستبيان هدف واضح يتمثل في الكشف عن أثر استخدام المعجم الإلكتروني في تنمية المهارات اللغوية لدى طلبة ومن أجل التحقق من صحة هذه الفرضية تم توزيع واعتماد 138 استبياناً على عينة من طلبة كلية الآداب واللغات بجامعة المسيلة ، حيث تم تحليل الإجابات للوصول إلى نتائج دقيقة تدعم أهداف الدراسة .

**➤ المحور الأول: تحليل معلومات الاستبيان الخاص بالطلبة**

جدول رقم (01) توزيع الطلبة حسب الجنس :

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	40	28,98%
أنثى	98	71,01%
المجموع	138	100%

من خلال الجدول رقم ( 1) المتمثل في نسبة الذكور والإناث التي تم توزيعها حسب الجنس نلاحظ أن الفئة الغالبة ضمن عينة الدراسة هي فئة الإناث بنسبة 71,01% على حساب

نسبة الذكور الذي قدرى بـ 28,98% وهو ما يشير إلى هيمنة واضحة للطالبات ضمن العينة وقد يعزى هذا التمثيل على ارتفاع نسبة الإقبال الإناث على التخصصات الأدبية واللغوية.

1 - المستوى الدراسي:

ب - جدول رقم (02) بين المستوى التعليمي للطلبة

النسبة المئوية	التكرار	المستوى الدراسي
67,39%	93	ليسانس
32,61%	45	ماستر
00%	00	دكتوراه
100%	138	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة طلبة ليسانس 67,39% أكثر من طلبة الماستر 32,61%، في حين لم يسجل أي تمثيل لطلبة الدكتوراه في عينة البحث، ويرجع ارتفاع نسبة طلبة الليسانس في العينة إلى توفرهم العددي داخل الحرم الجامعي.

**المحور الثاني :** رصد واقع استعمال المعاجم الإلكترونية في جامعة المسيلة.

الجدول رقم (03) : هل تستعمل المعاجم الإلكترونية أم الورقية؟

النسبة المئوية	التكرار	نوع المعجم المستخدم
20,29%	28	المعجم الورقي
79,71%	110	المعجم الإلكتروني
100%	138	المجموع

أشارت النتائج إلى أن 79,71% من طلبة الجامعة يستخدمون المعاجم الإلكترونية، وهو ما يعكس مواكبتهم للتطور التكنولوجي، ولا تبدو هذه النتيجة مفاجئة، إذ يعرف هذا الجيل باهتمامه الكبير بالتقنيات الحديثة ووسائل الرقمية وهو ما يعزى إلى عدة دوافع من أبرزها :

- ✓ سهولة الاستخدام وسرعة الوصول إلى المعلومة
- ✓ إمكانية استخدام المعجم الإلكتروني في أي وقت ومن أي مكان عبر الهواتف الذكية أو الحواسيب
- ✓ تنوع طرق البحث عن المعلومة حيث يمكنه من الوصول إليها عبر الجذر أو الجذع أو المعنى
- ✓ عدم تقيده بحجم معين ، نظرا لتوفره على ذاكرة ذات سعة كبيرة مما يمكنه من استيعاب كم هائل من المعلومات والمعطيات اللغوية بشكل يفوق قدرة المعاجم الورقية .
- ✓ يور أنظمة المعالجة كالتحليل النحوي والصرفي والدلالي
- ✓ يمثل المعجم الإلكتروني بديلا اقتصاديا، حيث يمكن الحصول عليه مجانا عبر الويب أو تطبيقات الهواتف وبالتالي تجنب الطالب أية أعباء مالية.
- ✓ يوفر على الطالب عناء البحث والتنقل بين رفوف المكتبات، حيث يمكنه الوصول إليه في أي وقت بسهولة
- وإذا كان هناك من يفضل استخدام المعجم الإلكتروني فإن عددا من الطلبة لا يزالون يشيدون بالمعجم الورقي، الذي يواصل الحفاظ على مكانته في المكتبات الجامعية والمنازل وغيرها، ورغم مستجدات العصر في عالم التكنولوجيا لا يزال هذا النوع يحظى باهتمام القراء والباحثين حيث بلغت نسبة مستخدميه 20,29% ويرجع هذا التفضيل إلى عدة أسباب من أبرزها :
- ✓ عدم معرفتهم بوجود المعاجم الإلكترونية .
- ✓ تعود الطلبة على البحث في المعاجم الورقية وتوفرها بشكل دائم
- ✓ يفضل البعض المعاجم الورقية خوفا من تعرض الأجهزة للتلف أو الفيروسات التي قد تؤدي إلى فقدان محتوى المعجم الإلكتروني
- ✓ يعد المعجم الورقي مصدرا موثوقا للمعلومات لدى الطلبة والباحثين لما يتميز به من دقة علمية

✓ يوفر تجربة قراءة مريحة وسلسة بعيدة عن الإشعاعات الأجهزة الالكترونية التي قد تؤثر على عين وتسبب أجهادها.

واستعمال المعاجم الالكترونية لا يعني الاستغناء التام على المعاجم الورقية إذ أن لكل منها وظائفه الخاصة التي تحدد مدى ملائمتها للاستعمال، كما أن هناك جانبا لا يمكن إغفاله وهو أن المعاجم الالكترونية تتيح ضمن مادتها الوصول إلى المعاجم التقليدية مما يسهم في الحفاظ عليها وإعادة إحيائها.

جدول رقم (4) مانوع المعجم الذي تستخدمه غالبا؟

نوع المعجم	التكرار	النسبة المئوية
أحادي اللغة	70	50,72%
ثنائي اللغة	43	31,16%
متعدد اللغات	25	18,12%
المجموع	138	100%

يتضح من خلال الجدول أن معاجم أحادية اللغة هي الأكثر استخداما بين المشاركين بنسبة 50,72% تليها المعاجم ثنائية اللغة بنسبة 31,16% بينما حازت المعاجم متعددة اللغات على أقل نسبة استخدام بلغت 18,12%، ويعكس إقبال الطلبة للمعاجم أحادية اللغة حرصهم على التعامل مع المعاني والشروحات ضمن اللغة نفسها، وهو ما يعزى إلى مزايا لغوية متعددة :

✓ توفير شروحات دقيقة وسياقية تعين الطلبة على فهم المفردات بعمق وتجاوز الترجمة المباشرة، وأن الانخراط في المعاجم أحادية اللغة يسهم في تطوير كفاءتهم اللغوية من خلال تحفيزهم على التفكير باللغة ذاتها لاستيعاب المعاني مما يمكنهم من إعادة صياغة الأفكار التعبير عنها بأسلوبهم الخاص ، علاوة على ذلك يعزز هذا النوع من المعاجم فهم بنية اللغة وقواعدها النحوية والصرفية والتركيبية وتتجلى أهمية المعاجم أحادية اللغة بشكل خاص لدى

طلبة التخصصات الأدبية واللغوية الذي تتطلب طبيعة دراستهم اتقانا دقيقا للدلالات والمصطلحات ضمن اللغة المعنية ، ويتضح جليا أن «المعاجم روافد ثرية للبحث اللغوي والأدبي فهي مصادر للثروة اللفظية ، تسمح بتأصيل التعريفات اللغوية للمصطلحات العلمية في شتى التخصصات ، وتسهل الوصول إلى المصطلحات اللغوية والأدبية والنقدية ومختلف مقابلاتها باللغات الأجنبية ، وترصد التعريفات الدقيقة للمصطلحات ، ولهذا وجب توفيرها للباحثين بشتى الطرائق الممكنة ورقيا أو الكترونيا لينشروها في رسائلهم الجامعية ، ضمانا للمعرفة الدقيقة من منابعها الأصلية»<sup>1</sup> ، وفي المقابل فضلت نسبة أخرى من الطلبة استخدام المعاجم ثنائية اللغة التي بلغت نسبتهم 31,16% ، في حين بلغت نسبة طلبة الذين فضلوا المعاجم متعددة اللغة 18,12% وذلك لتوفرها على ميزة الترجمة الفورية للكلمات بين لغتين أو أكثر ، يسهل هذا النوع من المعاجم فهم النصوص الأجنبية وترجمتها بدقة وبسر ، كما يتيح لهم اكتساب مفردات بلغات متعددة مما يثري قاموسهم اللغوي ، ويعزز قدرتهم على فهم أفكارهم ومشاعرهم ، والتعبير عنها بلغة أخرى ، من خلال عرض المعنى بأكثر من لغة بالإضافة إلى ذلك يمكن هذا النوع الطلبة من التدرب على تفسير النصوص من زوايا لغوية متنوعة الأمر الذي يعمق فهم للنصوص ، أما بالنسبة للطلاب الذين يتعلمون أكثر من لغة توفر المعاجم متعددة اللغات وسيلة مريحة للتبديل بين اللغات وفهم العلاقات بينها بالإضافة إلى ذلك قد يكون شراء معجم ثنائي اللغة أو تطبيق متعدد اللغات أقل تكلفة من شراء قواميس أحادية اللغة لكل لغة على حدة ، وعلى الرغم من هذه المزايا من المهم الإشارة إلى أن بعض الخبراء يفضلون استخدام المعاجم أحادية اللغة في المراحل المتقدمة من تعلم اللغة لتشجيع التفكير باللغة الهدف، وتعميق الفهم، ومع ذلك تظل المعاجم ثنائية ومتعددة اللغات أدوات قيمة ومفضلة لدى العديد من الطلاب ، خاصة في المراحل المبكرة من تعلم اللغة .

<sup>1</sup> -محمد حاج هني و جميلة روقاب ، المعاجم في البحث اللغوي والأدبي بين الإهمال والاستعمال ، مجلة دراسات،جامعة الشلف م 7، ع 2، 2018م، ص 59

جدول رقم (05) هل ألغت المعاجم الالكترونية دور المعاجم الورقية؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	69	50 %
لا	69	50 %
المجموع	138	100 %

تعكس هذه النتائج توازنا ملحوظا في آراء الطلبة مما يشير إلى وجود تباين في مواقفهم وتفضيلاتهم بين استخدام المعاجم الورقية والالكترونية، مما يدل هذا التوازن على أن المعاجم الالكترونية لم تلغ تماما دور المعاجم الورقية لكنها أصبحت خيارا مهيما لدى البعض بفضل سهولة الحصول عليه وانخفاض تكلفتها ودقتها ووضوح محتواها وسرعة البحث فيها وفي الانتشار المتزايد للنشر الالكتروني و تكاليف النشر التقليدي الباهضة يرى أحد الباحثين أنه «مع حلول العقد الثاني من القرن سوف تفقد الوسائل الإعلام المطبوعة والاصدرات الورقية جانبا كبيرا من أهميتها ودورها نتيجة التطورات الهائلة في مجالي الاتصال والمعلومات»<sup>1</sup> ، إلى جانب الانتشار الواسع للهواتف الذكية مما يجعل فكرة المعجم الالكتروني واقعا ملموسا لدى الطلبة الذين يفضلون القراءة على الشاشات الالكترونية ورغم هذا الانتشار الواسع للمعاجم الالكترونية لا تزال المعاجم الورقية تحتفظ بأهميتها، إذ مازالت تلقى اهتماما من القراء والباحثين الذين يفضلون التعامل مع الصفحات الورقية ويحتفي بالمعجم الورقي كرمز للثبات والجودة خاصة و أن المعاجم الالكترونية عرضة للتلف والإصابة بالفيروسات ، واحتمالية انتهاك حقوق الملكية والفكرية على الانترنت وهي تحديات لا تواجه المعاجم الورقية التي تخضع لرقابة النشر والطباعة بإذن من المؤلف أو دار النشر ويتضح من خلال الجدول فإن نتائج آراء الطلبة حول سؤال أظهرت انقساما واضحا مما يعكس التباين في الاحتياجات والتفضيلات، فبينما يرى البعض أن التطور الرقمي قد جعل

<sup>1</sup> أحمد فضل شبلول، قضايا النشر العربي الإلكتروني، <http://doc.abhatoo.net.ma/mg/doc/28-mars-3.doc>،

نقلا: عن جميلة راجاح، رأي استعمال في المعاجم الورقية والإلكترونية ، ص 187

المعاجم الإلكترونية بديلا وسريعا يؤمن آخرون بأن المعاجم الورقية لا تزال تحتفظ بقيمتها العلمية والتوثيقية خاصة في مجالات البحث الأكاديمي والمعرفة التراثية وعليه فإن كليهما يكملان بعضهما البعض ويصعب القول بإلغاء أحدهما.

جدول رقم (06) : هل تجيد استخدام المعاجم الإلكترونية ؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	115	83,33%
لا	23	16,67%
المجموع	138	100%

نلاحظ من خلال الجدول أن 83,33% من نسبة الطلاب، صرحوا بأنهم يجيدون استخدام المعجم الإلكتروني ، في حين بلغت نسبة الذين يواجهون صعوبات في استعماله 16,67% ، تشير هذا النتائج إلى أن الغالبية أصبحوا معتادين على استخدام المعجم الإلكتروني مما يعكس انتشار هذه الأداة الرقمية في الأوساط الجامعية واعتياد الطلبة على توظيفها في بحوثهم العلمية ومهامهم الدراسية ، أما النسبة المتبقية الذين لا يجيدون استخدامه فقد يعزى لأسباب مختلفة منها :

- وجود صعوبات في طريقة عمل المنصات الإلكترونية
  - ضعف القدرة على التمييز بين المعاجم الجيدة والمعاجم غير الموثوقة .
  - عدم إتقانهم أساسيات البحث الإلكتروني واستخدام المصادر الرقمية
- بالإضافة قد يفضل البعض منهم استخدام المعاجم الورقية و هيونها كافية لتلبية احتياجاتهم اللغوية.

وتشير هذه النتائج إلى أن الطلبة الذين يجيدون استخدام المعاجم الرقمية يمثلون مؤشرا ايجابيا على إمكانية تعزيز التعلم الذاتي وتطوير مهاراتهم اللغوية من خلال الأدوات الرقمية.

جدول رقم (07) : ما رأيك في طريقة البحث في المعاجم الإلكترونية؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
سهلة	73	52,90%
صعبة	10	7,25%
تعتمد على الطالب	55	39,85%
المجموع	138	100%

نلاحظ من خلال الجدول أن نصف الطلبة تقريبا أي حوالي 52,90% يرون أن طريقة البحث في المعاجم الإلكترونية سهلة، وهو ما يعكس مدى شيوع التكنولوجيا في الحياة التعليمية، لتمييزها بسهولة الاستخدام والسرعة في الوصول إلى التعريفات والمرادفات والأضداد وأداة الترجمة، التي تساعد المتعلمين على تحديد معنى و أصل اللغة المستهدفة بكفاءة، ومع ذلك أشار بعض الطلبة والذي قدرت نسبتهم حوالي 7,25% وجود صعوبات في استخدام المعاجم الإلكترونية ، وربما راجع ذلك :

- ✓ وجود الأخطاء الإملائية أثناء إدخال الكلمة مما يؤدي إلى عدم ظهور النتائج المرجوة ، والحاجة إلى إدخال الكلمة بصيغتها الأصلية أو الجذرية وهو ما قد يربك الطلبة غير المتمكنين لغويا
- ✓ عدم توفر مهارات البحث الإلكتروني لدى بعض الطلبة مما يجعل عملية الوصول إلى المعنى أقل فاعلية، وترجع الصعوبة أيضا إلى عدم إمكانية استخدام المعجم في التعريفات غير المكتملة، والمعلومات الغير الكافية، وعادة ما يأتي التعريف غير المكتمل في المعاجم ثنائية ومتعددة اللغات مما يؤدي إلى تثبيط المتعلمين .
- في المقابل ترى نسبة 39,85% من الطلبة أن فاعلية استخدام المعجم الإلكتروني تعتمد على مهارات الطالب نفسه، فكلما كان الطالب متمكنا من استخدام الوسائل الإلكترونية وملما بكيفية إدخال الكلمات، زادت قدرته على الوصول إلى المعلومات بسهولة وسرعة ، وبالتالي فإن فاعلية البحث تعتمد على مهارة الطالب ومدى معرفته باستخدامه للمعاجم .

جدول رقم (08) أي نوع من المعاجم الإلكترونية تفضل المحملة دون انترنت أم تتطلب انترنت؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
المحملة دون انترنت	98	71,01%
المحملة بالانترنت	40	28,99%
المجموع	138	100%

تشير نتائج التحليل بوضوح إلى إن الغالبية من الطلبة ، والتي قدرت نسبتهم 71,01% يفضلون المعاجم المحملة دون انترنت ، في حين بلغت نسبة الطلبة الذين فضلوا المعاجم المحملة بالانترنت 28,99%، ويمكن تفسير هذا التفضيل للمعجم الإلكتروني غير المتصل بالانترنت من عدة زوايا :

- يعكس هذا الخيار رغبة المستخدمين في الاستقلالية والاعتماد على الذات، حيث لا يرغب الكثير منهم أن يكون حصولهم على المعلومة اللغوية مشروطا بتوفر الاتصال بالانترنت.
- يعزو بعضهم تفضيل المعجم غير المتصل بالانترنت لتجنب عوامل التشييت التي قد ترافق استخدام المعاجم المتصلة بالانترنت (الإعلانات، التنقل بين التطبيقات والمواقع) مما يساهم في تركيز أكثر أثناء البحث .
- يمكن استخدامها في وقت ومن أي مكان دون الحاجة للاتصال بالشبكة العنكبوتية، خصوصا في الظروف التي تكون فيها الانترنت ضعيفة أو غير متوفرة، ويمكن تفسير أن الاتصال بالانترنت يحتاج إلى دفع رسوم وتكاليف، وهذا من الأمور المساندة لحالتهم المادية

في المقابل اختارت فئة من عينة البحث الاعتماد على المعاجم المتصلة بالانترنت، لما تقدمه من محتوى أوسع وشروحات محدثة ومزايا تفاعلية، بالإضافة إلى تحديث المستمر

للمحتوى مما يجعلها أكثر ملائمة للمستجدات اللغوية، وتوفر إمكانية الوصول إلى مصادر متعددة في وقت واحد مثل الترجمة الفورية، النطق الصوتي، الأمثلة التوضيحية .  
جدول رقم (09) ماهي التحديات والصعوبات التي تواجهك في استخدام المعاجم الالكترونية؟(يمكن اختيار أكثر من إجابة)

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
36,95%	51	صعوبات في الوصول إلى المعجم
14,49%	20	قلة المعرفة باستخدام المعجم بشكل صحيح
5,79%	8	عدم وجود معاجم باللغة المطلوبة
15,94%	22	صعوبة في اختيار المعجم الأنسب
18,11%	25	عدم وجود دليل تعليمات واضح لاستخدام المعجم
91,29%	126	المجموع

بالنظر لإجابات الطلاب حول التحديات التي تواجههم عند استخدام المعجم الالكتروني، كشفت النتائج تفاعل 119 طالبا مع هذا السؤال، في حين امتنع 19 طالب عن الإجابة ، وقد تجسدت هذه التحديات في عدة جوانب كما هو موضح في الجدول أعلاه، وتشير المعطيات إلى أن أبرز الصعوبات التي يواجهها الطلاب تتمثل في صعوبة الوصول إلى المعجم الالكتروني والذي بلغت نسبته 36,95% ويمكن إرجاع هذا إلى عدة عوامل منها :

- عدم توفر اتصال دائم بشبكة الانترنت .
- عدم إلمام الطلاب بأسماء أو روابط المعاجم الالكترونية المتاحة .
- اشتراط بعض المواقع إنشاء حساب أو دفع رسوم اشتراك مما يحد من إمكانية الوصول إليه.

يلي ذلك تحديا بارزا وهو عدم وجود دليل تعليمات واضح والذي بلغت نسبته 18,11% ويعد هذا من التحديات الهامة التي قد تواجه الطالب، حيث يؤدي إلى استخدام

غير فعال للمعجم وعدم الاستفادة الكاملة من إمكانياته وهذا راجع إلى العديد من مطوري المعاجم الالكترونية يوجهون اهتمامهم نحو جودة المحتوى اللغوي وشموليته، على حساب تصميم واجهات استخدام سهلة التعلم للمبتدئين ،وإذا ما توفرت إرشادات فقد تكون بلغة أجنبية أو بأسلوب يصعب فهمه على المستخدم العادي .

أما صعوبة اختيار المعجم الأنسب، فقد بلغت نسبتها 15,94% وتعد هذه المشكلة من التحديات الشائعة التي تواجه الطلاب، خاصة في ظل التعدد الكبير للمعاجم الالكترونية وتتنوع خصائصها وتكمن هذه الصعوبة في عدم إمام الطالب بالفروقات بين المعاجم العامة والمتخصصة أو بين المعاجم أحادية وثنائية اللغة ، بالإضافة إلى ذلك يجد الطالب صعوبة في تقييم مدى موثوقية المعجم ودقة محتواه.

وتضاف إلى التحديات التي يواجهها الطلاب ضعف إتقانهم للطريقة الصحيحة في استخدام المعاجم الالكترونية ما يقارب 14,49% منهم ،ويعتقد أن السبب في ذلك يعود إلى أن العديد من الطلاب يفتقرون إلى المعرفة بكيفية الاستفادة من الخيارات المتقدمة في البحث المعجمي ، كإدخال جذر الكلمة أو أصلها أو الاستعانة بالمرادفات أو التراكيب اللغوية، علاوة على ذلك يجد الطالب صعوبة في التمييز بين المعاني المتعددة للكلمة الواحدة عند البحث عنها ، مما قد يقوده إلى فهم غير دقيق أو استعمال خاطئ لها في سياق معين .

أما فيما يتعلق بصعوبة الحصول على إيجاد المعاجم باللغة المطلوبة في المرتبة الأدنى من حيث التكرار إذ بلغت نسبتها حوالي 5,79%، ويرد ذلك في الغالب إلى الطالب ، قد يكون بصدد تعلم لغة قليلة الانتشار أو يدرس ضمن تخصص دقيق، ففي كثير من الأحيان يغلب تركيز المعاجم المتاحة على اللغات العالمية كالانجليزية والفرنسية في حين يصعب إيجاد معاجم موثوقة بلغات أخرى، وقد لا توفر هذه المعاجم ترجمة إلى لغات الطالب الأصلية.

جدول رقم (10) هل تعتقد أن مستقبل المعاجم الورقية مهدد بالاندثار بسبب تطور المعاجم الإلكترونية؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	84	60,87%
لا	50	36,23%
إلى حد ما	4	2,90%
المجموع	138	100%

من خلال معطيات الجدول نلاحظ أن أغلبية الإجابات كانت بنعم نسبة كبيرة تقدر بـ 60,87% يرون أن المعاجم الإلكترونية سيكتسح الساحة المعرفية، مما يلقي بظلال قاتمة على مستقبل نظيره الورقي، في المقابل يرى نحو 36,23% من عينة البحث عكس ذلك وهو ما يعكس انقساماً نسبياً في الآراء وإن كان الاتجاه يميل إلى ترجيح كفة المعاجم الإلكترونية أما النسبة الضئيلة التي تقدر بـ 2,90% فتري أن الوضع محايد، وتعكس هذه النتائج اتجاهها قويا لدى الطلاب نحو التسليم بتفوق المعاجم الإلكترونية وتأثيرها المتزايد على مستقبل المعاجم الورقية ، وإن دل هذا على شيء فإنما يدل على المعاجم الرقمية باتت تزاخم بقوة المعاجم الورقية على "المكانة التي تبوأها في عالم النشر والطباعة" <sup>1</sup> لعقود طويلة ، وبالنظر إلى ارتفاع تكاليف إنتاج المعاجم الورقية ، ولعل المنتبِع لهذا الموضوع يلاحظ أن المعاجم الإلكترونية أصبح لها مواقع عبر الشبكة العنكبوتية، مما يتيح للطلاب والباحث استخلاص معاني الكلمات والوظائف اللغوية الأخرى التي ينشدونها بسهولة ويسر وسرعة فائقة في الوصول دون الحاجة إلى تصفح المجلدات الورقية، علاوة على ذلك تتمتع المعاجم الورقية بميزات إضافية قيمة مثل خاصية النطق الصوتي والمرادفات و أدوات الترجمة

<sup>1</sup> جميلة راجاح، رأي في المعاجم الورقية والإلكترونية ، ص 185

المتنوعة كما أن قابليتها للحمل ووجودها الفعلي على هواتفهم الذكية يمنحهم الوصول إليها في أي وقت ومن أي مكان .

ومن جهة يرى بعض من الطلاب أن للمعجم الورقي حضوره المستمر ، وعمّا إذا كانت المعاجم الورقية تواجه خطر الانقراض قال منزلي " كلا لن تنعدم ومن الصعب، تخيل ذلك من ناحتي أن أفضل الورقية، مشكلتها الكبرى أن تحديث موادها بطيء جدا، وبين صدور طبعة وأخرى يكون قد ظهر العديد من الكلمات والتعبيرات الجديدة وهذا الأمر يحدث بوتيرة سريعة ، ولذلك أصبح محكوما على القاموس الورقي أن يصبح متخلفا في مدة قصيرة، إلا إذا أصبح يصدر كل شهر مثلا " <sup>1</sup>، ويرجع ذلك ربما إلى إمكانية تصفحه في غياب الاتصال بالشبكة العنكبوتية، كما أن ثمة من يفضل متعة تصفح الصفحات الورقية والقيمة الكلاسيكية التي يتمتع بها المعجم الورقي ويرى آخرون أن التفاعل مع الورقي يعزز حدة التركيز مقارنة بالشاشات الرقمية، التي قد تحمل في طياتها عوامل تشتت الانتباه، وعلى الرغم من المزايا الكبيرة للمعاجم الإلكترونية وسهولة استخدامها لا يزال للقواميس قيمتها واستخداماتها من غير المرجح أن تختفي تماما، ولكن دورها قد يتقلص لصالح البدائل الإلكترونية وقد يصبح وجودها أكثر مرتبطا بتفضيلات شخصية معينة .

<sup>1</sup> - القواميس الإلكترونية أم الورقية تفضل؟، hilat.net، 24 أكتوبر 2020 ، <https://hilat.net/culture>

ثانيا : تأثير المعجم الالكتروني في تنمية المهارات اللغوية لدى طلبة الجامعة :

جدول رقم (11) هل تعتقد أن المعجم الالكتروني يمكن أن يسهم في تسريع تعلم اللغة

ويساعدك في تنمية مهاراتك؟ فسر إجابتك

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
71,74%	99	نعم
17.39%	24	إلى حد ما
10,87%	15	لا
100%	138	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول وجود اتفاق واسع بين الطلبة حول فاعلية المعجم الالكتروني كأداة

تعليمية في تسهيل وتسريع اكتساب اللغة وتطوير جوانبها المختلفة، حيث بلغت نسبة الإجابة

بنعم حوالي 71,74% مما يعكس قناعة قوية بأهمية المعجم الالكتروني في دعم المسار

التعليمي في حين يرى حوالي 17,39% أنه يساهم في ذلك "إلى حد ما" هذا يعني أن

حوالي 89,13% من الطلاب لديهم نظرة ايجابية تجاه دور المعجم الالكتروني في تعلم

اللغة ، في المقابل يرى 10.87% من الطلاب أنه لا يساهم في ذلك قد تعكس عدم التفاعل

الكافي أو التفضيل المعاجم الورقية، وبناء على تحليل محتمل لإجابات الطلاب تعكس

النتائج توجهها ايجابيا نحو الاعتماد على الوسائل التقنية الحديثة في تعلم اللغة ومن أبرز

مميزات المعجم الرقمي في تسريع تعلم اللغة وتنمية مهاراتهم اللغوية أنه :

- يعد المعجم الالكتروني أداة محورية في تبسيط استيعاب المفردات ومختزلا بذلك

الوقت والجهد ومشجعا على التفاعل اللغوي، فهو يثري المخزون اللغوي للمتعلم عبر

شروحات وافية و أمثلة تطبيقية وتوضيحات قيمة، مصححا المفاهيم اللغوية الخاطئة،

وتتجلى أهميته في تيسير الوصول إلى الشواهد والأمثلة الغنية، متيحاً اكتساب مفردات

جديدة بشكل غير مباشر وسريع مما يوسع قاموسهم اللغوي المكتوب والمنطوق ويعمق

فهمهم للعلاقات بين الكلمات، ليمكنوا من توظيفها في سياقات ملائمة أثناء محادثاتهم وكتاباتهم.

- كما يزود المتعلم بمعلومات إملائية دقيقة عبر المدقق الإملائي معزز دقة الاستخدام اللغوي فالمعاجم هي «مصادر لتعلم اللغات وتزود الباحثين بمعلومات جوهرية تتعلق بالكلمات بما في ذلك كيفية رسمها واستخدامها وبهذا يمكن للمعاجم أن تسهم في إغناء المعرفة المعجمية لدى الباحث وتعزز استيعابه القرائي»<sup>1</sup>، وبفضل ميزة النطق الصوتي يساعد إتقان اللفظ الصحيح، محسنا التمييز السمعي والثقة في التحدث مما يرتقي بجودة التواصل الشفهي، «فالمعلومات الصوتية تمثل جزءا هاما مما يقدمه المعجم إذ من الوظائف الأساسية التي يؤديها بيان نطق الكلمة أو صور نطقها مع التمييز بين المنطق المعياري واللهجي»<sup>2</sup>، مما يعزز القدرة على التعبير بشكل سليم في المحادثات اليومية .
- تتضمن المعاجم الإلكترونية أدوات مساعدة لتعلم اللغة كالقواعد الصرفية والنحوية، معمقة في فهم بنية اللغة واستخدامها الصحيح، ومما ينبغي للمعجم أن يقدمه للطالب «تحديد المبنى الصرفي للكلمة ، كما إذ كانت اسما أو فعلا أو غير ذلك . فتقديم هذا التحديد الصرفي للكلمة يعتبر خطوة ضرورية في طريقة النثر لأنه لا يمكن للإنسان أن يربط ما بين كلمة وما بين معناها المعجمي إلا إذا عرف مسبقا مبناها الصرفي فحدد معناها الوظيفي أولا»<sup>3</sup>.
- استخدام الوسائط المتعددة الموجودة في المعجم كالصور والصوت والفيديو، يعزز الفهم السمعي والبصري مرسخا مفردات في الذهن وفهم استخدامها في سياق مناسب إذ تزود الطالب بخلفية لغوية وصوتية تساعده على إعادة إنتاج الكلمة ضمن جملة أو حوار، منميا بذلك مهارة التواصل الشفهي عبر محاكاة النطق .

<sup>1</sup> مختار عمر ، صناعة المعجم الحديث ، ص 150

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 150

<sup>3</sup> - تمام حسان ، اللغة العربية معناها ومبناها ، عالم الكتب ، القاهرة ، 2006، ص 326

• تسهم المعاجم الإلكترونية في فهم أعمق للعلاقات الدلالية من خلال استكشاف الظواهر اللغوية كالمشترك اللفظي، والأضداد وأصول الكلمات، ليتمكن المتعلم من توظيف الكلمات بدقة في المواقف التواصلية، مما يعزز دوره كمتعلم نشط وموجه لذاته في رحلة اكتساب اللغة، ولا ينبغي أن يقف دور المتعلم عند مجرد البحث عن معاني الكلمات في المعجم الإلكتروني ، بل يجب أن يتجاوز ذلك توظيف هذه الكلمات في سياقات متعددة في حديثه اليومي وفي كتاباته، وحتى في تفكيره، فالكلمة لا تترسخ في الذاكرة ولا تصبح جزءا من المهارات اللغوية إلا عبر الاستخدام المتكرر و «إذ لا فائدة في رصيده محجور، وثروة ممنوعة و أداة معطلة، وهذا المحصول لا يكون على الصورة المطلوبة ما لم يثر ويحرك، ويبعث ويجسد ولا وسيلة هناك لتحقيق ذلك أفضل ولا أهم من الممارسة ... إن ممارسة الاستعمال الألفاظ اللغوية المكتسبة تمنع ركودها وتحميها من النسيان...»<sup>1</sup>.

جدول رقم (12) هل ساعدك المعجم الإلكتروني في فهم الكلمات الغامضة أو الجديدة

بسهولة؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	114	82,61%
لا	24	17,39%
المجموع	138	100%

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة الإجابة ب نعم بلغت 82,61% مما يدل على أن الغالبية من الطلاب يرون أن المعجم أداة فعالة لفهم الكلمات الغامضة أو الجديدة ، وتعكس هذه النسبة المرتفعة الأهمية المتزايدة في دمج التكنولوجيا في العملية التعليمية حيث يوفر المعجم للمتعلمين فوائد جمة تسهم في الفهم بدءا من تحليل المفردات الصعبة وتقديم معاني دقيقة وواضحة وشرح الألفاظ فهي : «تفسر له الغامض من الألفاظ وتوضح له المبهم ،

<sup>1</sup> - أحمد محمد معتوق ، الحصيلة اللغوية ، ص 229.230

وتميز الملتبس ... وتقرب له البعيد ، وتعرفه على المألوف الغريب ، القديم والجديد الأصيل والمنقول، وحيث يرى فيها من الصيغ والتراكيب ما لا يمكن أن يراه أو يتعرف عليه في غيرها<sup>1</sup>، مروراً بتوضيح النطق الصحيح وربط الألفاظ بمرادفاتها اللغوية، والأهم من ذلك لا يقتصر دوره على فهم معاني الكلمات فحسب بل يمتد ليشمل اكتساب مفردات جديدة، وذلك بفضل سهولة استخدامه ومرونته وتقديمه لتجربة تعليمية مرئية تفاعلية تعزز الاعتماد على الذات ، كما يوفر تعليمات مفصلة وواضحة للمفردات ويعمل على توسيع المعرفة اللغوية من خلال دمج أدوات متنوعة، في المقابل بلغت نسبة الإجابة بـ لا 17,39% وهي نسبة يمكن تفسيرها لأسباب مختلفة منها افتقار بعض الطلاب للمهارات التقنية اللازمة للبحث الدقيق أو اختيار المعنى الأنسب من بين عدة معان أو صعوبة فهم الشروح المتقدمة خاصة إذا كانت بلغة أجنبية للمبتدئين، وفي بعض الأحيان قد تقدم المعاجم الإلكترونية معاني متعددة دون سياق، واضح ما يربك الطالب في اختيار المعنى الصحيح، وتؤكد نتائج الاستطلاع القيمة الكبيرة التي يمتلكها المعجم الإلكتروني كأداة مساعدة أساسية في فهم المفردات الصعبة والجديدة لدى غالبية الطلاب وهذا ما يشير بوضوح إلى أهمية تعزيز استخدام التكنولوجيا وتكاملها الفعال في مناهج التعليم اللغوي.

جدول رقم (13) ماهي مميزات التي تراها في المعجم الإلكتروني لتحسين مهاراتك اللغوية؟

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
34,71%	101	الوصول السريع للمفردات
18,90%	55	نطق الصوتي للكلمات
30,24%	88	الترجمة الفورية
7,56%	22	التعريفات الدقيقة
8,59%	25	وجود وظائف إضافية أخرى قواعد اللغة

<sup>1</sup> - المرجع السابق ، ص 316

نلاحظ من خلال الإجابات التي تحصلنا عليها من طرف الطلاب تبين لنا أن أغلب الطلبة أجابوا بأن الميزة الأكثر أهمية هي الوصول السريع للمفردات حيث اختارها حوالي 34,71% من مجموع الإجابات ما يدل على أهمية السرعة وفعالية البحث عن معاني الكلمات التي تمثل أولوية قصوى لديهم، تنمي فيهم مهارتي القراءة والكتابة والفهم ، من خلال توفير إجابات فورية مما يقلل من تشتيت الانتباه ويسهل عملية التعلم ، ويلبيها ميزة الترجمة الفورية بنسبة 30,24% مما يعكس حاجة المتعلمين إلى الفهم الفوري للنصوص باللغات الأجنبية المختلفة ، كما تطور القدرة على الربط بين اللغات وتوسيع نطاق التعبير . كما حظيت ميزة النطق الصوتي للكلمات بأهمية ملحوظة بنسبة 18,90% ونال اهتمام الطلاب وهي أساسية لتنمية مهارات التحدث والاستماع من خلال تعلم النطق الصحيح للكلمات ، مما يحسن من التواصل الشفهي ، إن تفضيل النطق الصوتي والترجمة الفورية يشير إلى رغبة الطلاب في تطوير مهارات لغوية كاملة .

بعدها تأتي ميزة وجود وظائف الإضافية مثل قواعد اللغة بنسبة 8,59% والتي تسهم في تطوير مهارات الكتابة والقواعد من خلال فهم البنية الصحيحة للحمل وعلى الرغم من أن التعريفات الدقيقة حلت في المرتبة الأخيرة بنسبة 7,56% إلا أنها جوهرية لتنمية الفهم المعجمي العميق وإدراك الفروقات الدقيقة في المعاني.

جدول رقم (14) في أي مجال من مجالات اللغة التالية شعرت بتحسّن نتيجة لاستخدام

المعجم الإلكتروني؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
مهارة الاستماع	30	21,74%
مهارة التحدث	45	32,61%
مهارة القراءة	45	32,61%
مهارة الكتابة	18	13,04%

تشير نتائج الاستبيان إلى أن المعجم الإلكتروني كان له تأثير إيجابي ملحوظ على المهارات اللغوية لدى الطلاب الجامعيين ، فقد لوحظ تحسن كبير بنسبة 32,61% في كل من مهارتي الإنتاج الشفهي والاستيعاب القرائي ويعزى هذا التأثير إلى ميزة النطق الصوتي التي يوفرها المعجم ، مما يساعد الطلاب على تعلم اللفظ الصحيح ، وبالتالي تعزيز ثقتهم وقدرتهم على التعبير شفهيًا، بالإضافة إلى ذلك فإن سهولة وسرعة الوصول إلى المعاني الكلمات تسهم في فهم النصوص وتقليل الجهد المبذول أثناء القراءة ، كما تساعد على إثراء المفردات وفهم الفروقات الدقيقة في المعاني وتمكن المتعلم من فهم اللغة المستخدمة في سياقات تواصلية شفوية محددة.

أما بالنسبة لمهارة الاستماع فقد بلغت نسبة الاستفادة منها حوالي 21,74% ومن المرجح أن تكون ميزة النطق الصوتي قد لعبت دورا هنا أيضا ، حيث أن التعود على سماع الأصوات اللغوية الصحيحة يحسن قدرة الطلاب على فهم اللغة المنطوقة، في حين أن مهارة الكتابة سجلت أقل نسبة بـ 13.04% مقارنة بالمهارات الأخرى؛ أي أن هذه النسبة لا تزال تدل على تأثير إيجابي لاستخدام المعجم الإلكتروني، ويعتقد أن هذا التأثير ناتج عن مساعدة المعجم في فهم معاني الكلمات بدقة عند الكتابة، بالإضافة إلى إمكانية استخدام خاصية التدقيق الإملائي المتوفرة في بعض المعاجم .

#### -الاقتراحات والتوصيات

- ✓ تشجيع طلاب الجامعة على استعمال المعاجم الإلكترونية والاستفادة القصوى من خصائصها اللغوية والثقافية نظرا لأهميته في التحصيل اللغوي والمعرفي.
- ✓ إعداد دليل تعليمات واضح وشامل لاستخدام المعاجم الرقمية
- ✓ توظيف المعجم الرقمي ضمن الأنشطة التعليمية ، واعتماده كوسيلة أثناء قراءة النصوص مع تشجيع الطلبة على استخدامه خلال مهام الكتابة لتحسين الأداء اللغوي وتعزيز الفهم .

✓ إعداد بيبليوغرافيا معجمية رقمية تشمل المعاجم المتوفرة على الشبكة العنكبوتية بمختلف أنواعها (لغوية ، ثنائية ، متخصصة ... ) بهدف تسهيل الوصول إليها وتفعيلها في المجالات العلمية والبحثية.

✓ الاستفادة من المعاجم أحادية اللغة و ثنائية اللغة في صقل المهارات اللغوية.

✓ تشجيع الطلبة على تخصيص وقت يومي لتعلم ألفاظ جديدة باستخدام المعجم

**ثانياً: أثر المعجم الإلكتروني في تنمية المهارات اللغوية لدى طلبة الجامعة :**

بناءً على نتائج الاستبيان الذي أجرى على عينة من الطلاب يمكن استخلاص أثر المعجم

الإلكتروني في تنمية المهارات اللغوية من خلال النقاط التالية :

- يوضح المعجم الإلكتروني معاني الكلمات الغامضة والجديدة بسرعة ودقة، مما يسهم في فهم النصوص واكتساب رصيد لغوي بكفاءة
- تساعد ميزة النطق الصوتي الطلاب على تحسين نطقهم وزيادة ثقتهم أثناء التعبير الشفهي، وتعمل على تطوير القدرة على الفهم اللغة المنطوقة من خلال التعود على سماع النطق الصحيح .
- يمكن اكتساب مفردات جديدة من المعاجم اللغوية الطالب من توظيفها بفاعلية في مختلف الأنشطة اللغوية الشفهية والكتابية مما يعزز طاقته التواصلية وثراءها.
- يساعد المتعلم على اكتساب مهارات التعبير بلغات أخرى من خلال توفير الترجمة الفورية ، والشرح السياقي للمفردات .
- يسهم في تحسين فهم النصوص من خلال توضيح معاني الكلمات والسياقات التي ترد فيها، مما ينمي قدرته على القراءة والفهم ، ويثري كتاباته ويجعلها أكثر وضوحاً واحترافية .
- يتيح للطلاب فرصة التعلم الذاتي في أي وقت ومن أي مكان مما يثري رصيده اللغوي ويدعم استقلاليته في اكتساب اللغة والمعرفة

- يسهم المعجم في الارتقاء بجودة كتابة الطالب والحد من الأخطاء الإملائية والنحوية بفضل خاصية التدقيق اللغوي المتاحة فيه.

خاتمة

ختاما لهذا الرحلة المعرفية حول اثر المعجم الالكتروني في تنمية المهارات اللغوية تبين أن المعجم الالكتروني يسعى إلى الارتقاء بمستوى إتقان المتعلمين للغة، فهو يهدف إلى تمكينهم من الاستماع والتحدث بشكل سليم وصحيح والتعبير عن أفكارهم ومشاعرهم والتواصل مع الآخرين بالإضافة إلى قدرتهم على القراءة والكتابة، ومن هذا المنطلق تبرز أهمية هذا البحث الذي أفضى إلى جملة من النتائج التي يمكن إيجازها فيما يلي :

- ❖ المعجم الالكتروني وعاء لغوي يحتضن بين طياته مفردات اللغة مرتبة وفق منهج معين
- ❖ يتميز المعجم الالكتروني بقدرته على استيعاب كافة المفردات ومواكبته المستمرة للتطورات اللغوية الحديثة في المعاني والألفاظ؛ لامتلاكه سعة تخزين كبيرة
- ❖ على الرغم من التحديات التي تواجه المعجم الالكتروني والمنافسة مع نظيره الورقي إلا أنه تمكن من ترسيخ مكانته بقوة؛ ليصبح جسرا يعبر من خلاله الطلاب نحو آفاق أوسع من المعرفة والفهم اللغوي .
- ❖ تتفاعل المهارات اللغوية الأربع فيما بينها ،حيث يسهم كل منها في دعم الأخرى مما يؤدي في النهاية إلى تعزيز المخزون اللغوي للمتعلم وتنميته.
- ❖ تهدف تنمية المهارات اللغوية إلى تطوير الأداء اللغوي للمتعلمين (الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة ) عبر التدريب والممارسة .
- ❖ تبين من خلال استطلاع آراء طلبة الجامعة تفضيل واضح للمعاجم الالكترونية؛ لما تقدمه من سهولة التصفح وغنى محتواه وتنوعه.
- ❖ يفضل غالبية طلاب الاستعانة بالمعاجم الالكترونية أحادية اللغة، ويوجهون معظم اعتمادهم عليها لتلبية احتياجاتهم الدراسية و أبحاثهم الجامعية.

- ❖ لم تلغ المعاجم الالكترونية دور المعاجم الورقية بشكل كامل لكنها أسهمت بشكل واضح في تقليل اعتماد الطلاب عليها نظرا لما يتميز به من سهولة الاستخدام وسرعة الوصول إلى المعلومة .
  - ❖ يفضل الطلاب استخدام المعاجم الرقمية التي لا تتطلب اتصالا بالانترنت ، نظرا لسهولة الوصول إليها وسرعة استخدامها في أي وقت ومن أي مكان دون دفع تكاليف مادية.
  - ❖ يساعد المعجم على فهم اللغة وإنتاجها شفويا وكتابيا؛ لما يوفره من مصادر لغوية متعددة .
  - ❖ يزود المعجم الالكتروني الطالب بمعلومات حديثة تتضمن الجوانب الصوتية والنحوية والإملائية ومجالات استخدام الكلمات، مساهما بذلك في تعزيز عملية اكتساب وتنمية المهارات اللغوية استماعا وكلاما وقراءة وكتابة من خلال الممارسة الفعلية للغة
  - ❖ يعتبر المعجم الرقمي وسيلة ناجعة في تنمية قدرات الطالب ومهاراته اللغوية وإكسابه مفردات جديدة، ساهمت في إثراء مخزونه اللغوي، وتعميق إدراكه لمعانيها المختلفة وترسيخها في ذهنه.
  - ❖ توفد المعاجم روح البحث الذاتي للمتعلم وتنمي فيه شغف المعرفة وحب الاكتشاف.
  - ❖ أدى استخدام المعاجم الرقمية إلى تأثير إيجابي ملحوظ في تحسين المهارات اللغوية الأساسية وبرهن فاعليته كأداة تعليمية حديثة تساهم في تنمية المهارات اللغوية لاسيما في مهارة النطق والكتابة وفهم النصوص المقروءة ليصبح بذلك ركنا أساسيا في البيئة التعليمية .
- وفي الأخير نرجو أن نكون قد وفقنا في تحقيق مبتغانا، وأن تكون جهودنا قد أسهمت ولو بقدر يسير في خدمة الموضوع، فإن وفقنا فذلك من فضل ربي ، وإن قصرنا أو أخطأنا فمن أنفسنا.

## قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

✚ القرآن الكريم ( رواية ورش)

المصادر

✚ الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تح، مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، سلسلة المعاجم والفهارس، ج 1.

✚ ابن منظور محمد بن مكرم، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ج 10، 2003م

✚ ابن منظور محمد بن مكرم، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط 3، م 14،

2004م

المراجع

✚ أحمد عبد الغفور عطار، مقدمة الصحاح، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط 2، 1979م

✚ أحمد محمد معتوق، الحصيلة اللغوية ( أهميتها، مصادرها، وسائل تنميتها ) دار عالم المعرفة، الكويت، د ط، 1996م

✚ أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، كلية دار العلوم، القاهرة، ط2، 2009م

✚ إسلام أحمد عبد العزيز علي، تعلم الكمبيوتر باحتراف بدقة متناهية وفنية عالمية

،معهد الدراسات والبحوث الإحصائية، ط1، دت، ج 2

✚ إياد عبد المجيد إبراهيم، مهارات الاتصال في اللغة العربية، مؤسسة الوراق لنشر

والتوزيع، عمان، ط1، 2011م

✚ إياد عبد المجيد إبراهيم، المهارات الأساسية في اللغة العربية، مر

الأكاديمي، عمان، ط 1، 2015م

✚ تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، عالم الكتب، القاهرة، 2006

✚ نوقان عبيدات وآخرون، البحث العلمي (مفهومه وأدواته وأساليبه)، دار الفكر ناشرون

وموزعون، دب، دط، 1984 م

- ✚ راتب قاسم عاشور و محمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان، الأردن، ط 1، 2003 م
- ✚ رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية مستوياتها تدريسها صعوباتها، دار الف لو العربي، سلطنة عمان، ط، 1 2004م
- ✚ زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2008 م
- ✚ سناء منعم، اللسانيات الحاسوبية والترجمة الآلية، بعض الثوابت النظرية والإجرائية، نخ مصطفى بوعناني، عالم الكتب الحديث، ابرد، الأردن، 2015 م
- ✚ عبد الصمد الجراعي ، مكونات وملحقات الحاسوب ، د ب ، د ط ، د ت ، علوي عبد الله طاهر، تدريس اللغة العربية وفقا لأحدث الطرائق، دارالمسيرة للطباعة والنشر، عمان ،الأردن، ط 1
- ✚ علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الشواف للنشر والتوزيع، مصر، 1991 م
- ✚ علي سامي الحلاق، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان، د ط، 2010 م
- ✚ عبد القادر عبد الجليل، المدارس المعجمية، دارصفاء، عمان، ط 2، 2014 م
- ✚ عبد المجيد بن حمادو، المعجم العربي الالكتروني، أهميته وطرق بنائه، جامعة صفاقس، الجمهورية التونسية، 2011م
- ✚ محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، دارالمناهج للنشر والتوزيع، عمان، ط 1، 2008 م
- ✚ محمد صالح الشنطي، المهارات اللغوية مدخل إلى خصائص اللغة العربية وفنونها، دار الأندلس للنشر والتوزيع ، حائل
- ✚ محمد هيثم الخياط، علم المصطلح لطلبة كليات الطب والعلوم الصحية، أكاديميا، بيروت، لبنان، 2007م

✚ ابن هادية علي وآخرون، القاموس المدرسي، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ط 7، 1991 م

✚ يسرى عبد الغني عبد الله، معجم المعاجم العربية، دار الجيل، بيروت، ط1، 1991م  
المجلات والمؤتمرات:

✚ جميلة راجاح، رأي في المعاجم الورقية والإلكترونية ، مجلة الممارسات اللغوية المحكمة، العدد 36، جامعة مولود معمري، تيزي وزو (الجزائر).

✚ حذيفة عزيري، محرك البحث المعجمي والانطولوجيا العربية تحدي الرقمنة باللغة العربية، أعمال ندوة وطنية، ج2، الجزائر، 2019 م.

✚ خالد عبد الرحمن الحربي، أبوبكر عبد الله علي شعيب، المعجم الإلكتروني ودوره في تنمية التواصل اللغوي لمتعلمي اللغة العربية، مجلة حولية اللغة العربية، بجرجا، م 24، ع6، 2020م.

✚ خالد محمد إمام الحلبي، قواميس الترجمة العربية العامة المتاحة على الانترنت، دراسة تقييمية، قسم المكتبات والوثائق والمعلومات، كلية الآداب، جامعة القاهرة، 2008م.

✚ سعيد فاهم، نحو معجم لساني حاسوبي عربي قراءة في المنهج و الإجراء ، مجلة اللغة العربية على الشبكة العالمية، السنة الرابعة، مكة المكرمة، ع 16، 2016/1438م،  
✚ صفاء الشريدة و مصطفى حياذرة، المعجم الحاسوبي أحادية اللغة حقيقته ومصادره وآفاق استخدامه، مجلة اتحاد الجامعات العربية للآداب، م 12، ع1، جامعة اليرموك، الأردن، 2015م.

✚ صليحة خلوفي، استعمال المعاجم الورقية عند الباحثين في ظل انتشار المعاجم الإلكترونية، مجلة الممارسات اللغوية، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، ع 4، 2011م.

✚ الطاهر ميلة، مواصفات المعجم المدرسي المعاصر، مجلة اللسانيات، مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية، الجزائر، ع 16

- ✚ عز الدين البوشيخي، المعاجم الإلكترونية والآفاق تطويرها، الصناعة المعجمية الواقع والتحدي ، مداخلة فعاليات المؤتمر الدولي الرابع في اللغة والترجمة، مركز أطلس العالمي للدراسات والأبحاث، جامعة الشارقة، أبريل 2004م.
- ✚ علي الصراف، الأعمال المعجمية العربية الإلكترونية، أحادية اللغة ( دراسة في العرض والمحتوى من خلال نموذجين مختارين )،مجلة كلية دار العلوم، م 37، ع 128، 2020 م.
- ✚ كويحل جمال، القاموس الورقي والقاموس الإلكتروني ايجابيات وسلبيات ،مجلة وحدة البحث تنمية الموارد البشرية، جامعة محمد لمين دباغين،سطيف 2، ع 4، م9، ديسمبر 2018م.
- ✚ لطيفة هباشي، القواميس الإلكترونية وترجمة المصطلح العربي المترجم، ع 8،جامعة عنابة، 2003 م
- ✚ ماحي فاطمة الزهراء ونصيرة غماري، المعجم الإلكتروني مواصفاته وشروطه، مجلة البحوث التربوية والتعليمية،م 11، ع خ، 2022م
- ✚ محمد زهار، أثر المعجم الإلكتروني في تنمية المهارات اللغوية في الطور الجامعي، مقارنة توصيفية، مجلة الحكمة للدراسات الأدبية واللغوية، م 12، ع 04
- ✚ محمد حاج هني و جميلة روقاب، المعاجم في البحث اللغوي والأدبي بين الإهمال والاستعمال، مجلة دراسات، م 7، ع 2، 2018م
- ✚ مروان البواب، دور التقنيات الحديثة في تجديد المعجم اللغة العربية، دمشق، المؤتمر السنوي، السابع التجديد اللغوي، 2008م
- ✚ نادية زيد الخير، دور المعجم المدرسي في تنمية الرصيد اللغوي والمعرفي للمتعلم في المراحل التعليمية الأولى، مجلة الممارسات اللغوية، م 12، ع 4، ديسمبر 2021م
- ✚ ياسمين شنية، هندسة المعاجم الإلكترونية للغة العربية، معجم اللغة العربية الحاسوبي التفاعلي نموذجا، مجلة البحوث والدراسات الإنسانية، م 17، ع 1، 2023م

رسائل الجامعية :

✚ سلمية بن مدور، المعجم المدرسي، رسالة ماجستير، اللغة العربية وآدابها، كلية

الآداب واللغات ، جامعة الجزائر، 2006/2005م

- المواقع الإلكترونية:

✚ القواميس الإلكترونية أم الورقية تفضل؟، hilat.net، 24 أكتوبر 2020 ،

<https://hilat.net/culture>

الملحق



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبي

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف - المسيلة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

تخصص : لسانيات عامة

استبيان متعلق بمذكرة التخرج موجهة إلى طلبة الجامعة كلية الآداب واللغات - جامعة

المسيلة

تحية طيبة، وبعد :

يسرنا أن نضع بين أيديكم استمارة بحثنا الموسوم بـ : أثر المعجم الإلكتروني في تنمية المهارات اللغوية لدى طلبة جامعة المسيلة، استكمالاً لمتطلبات نيل شهادة الماستر في اللغة العربية وآدابها، تخصص لسانيات عامة، وتهدف هذه الدراسة إلى معرفة رأيكم حول استخدام المعجم الإلكتروني في تنمية المهارات اللغوية في الطور الجامعي .

نأمل منكم التكرم بالإجابة عن أسئلة الاستبيان، ونحيطكم علماً أن جميع إجاباتكم لن

تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي

وننتقدم لكم مسبقاً، بجزيل الشكر والعرفان وفائق الاحترام لتعاونكم الصادق في خدمة البحث

العلمي .

ضع علامة (x) في الخانة المناسبة :

معلومات عن المستوجب :

الجنس : ذكر

- المستوى الدراسي : ليسانس  ماستر  دكتوراه

- التخصص : .....

أولاً: رصد واقع استعمال المعاجم الإلكترونية في جامعة

المسيلة

- هل تستعمل المعاجم الإلكترونية أم الورقية ؟ إلكترونية  ورقية
- مانوع المعجم الذي تستخدمه غالبا؟
- أحادي اللغة  ثنائي اللغة  متعدد اللغات
- حسب رأيك هل ألغت المعاجم الإلكترونية دور المعاجم الورقية ؟
- نعم لا
- هل تجيد استخدام المعاجم الإلكترونية ؟
- نعم  لا
- مارأيك في طريقة البحث في المعاجم الإلكترونية ؟
- سهلة  صعبة  د على الطالب
- أي نوع من المعاجم الإلكترونية تفضل المحملة دون انترنت أم تتطلب انترنت ؟
- .....
- ماهي التحديات أو الصعوبات التي تواجهك في استخدام المعاجم الإلكترونية ؟
- صعوبة في الوصول إلى المعجم
  - قلة المعرفة باستخدام المعجم الإلكتروني بشكل صحيح
  - عدم وجود معاجم إلكترونية باللغة المطلوبة
  - صعوبة في اختيار المعجم الأنسب
  - عدم وجود دليل تعليمات واضح لاستخدام المعجم
- أتعتقدون أن مستقبل المعاجم الورقية مهددة بالاندثار بسبب تطور المعاجم الإلكترونية ؟
- .....
- ثانيا : تأثير المعجم الإلكتروني في تنمية المهارات اللغوية لدى
- طلبة الجامعة

- هل تعتقد أن المعجم الإلكتروني يمكن أن يسهم في تسريع تعلم اللغة ويساعدك في تنمية مهارتك ؟

• نعم  إلى حد ما  لا

- ماهي مميزات التي تراها مهمة في المعجم الإلكتروني لتحسين مهاراتك اللغوية (يمكن اختيار أكثر من إجابة) ؟

- الوصول السريع للمفردات
- نطق الصوتي للكلمات
- الترجمة الفورية
- التعريفات الدقيقة

• وجود وظائف إضافية أخرى مثل قواعد اللغة

- هل ساعدك المعجم الإلكتروني في فهم الكلمات الغامضة أو الجديدة بسهولة ؟

- نعم  لا

- في أي مجال من مجالات اللغة التالية شعرت بتحسن نتيجة لاستخدام المعجم

الإلكتروني؟ (يمكن اختيار أكثر من إجابة)

- مهارة الاستماع
- مهارة التحدث
- مهارة القراءة
- مهارة الكتاب

- ماهي الاقتراحات التي تقدمها لتحسين استخدام المعجم الإلكتروني في تنمية

المهارات اللغوية؟

.....

الفهرس

الفهرس

	شكر وعران
أ-ج	مقدمة
	الفصل الأول: المعجم الإلكتروني ودوره في تنمية المهارات اللغوية
5	المبحث الأول : ماهية المعجم الإلكتروني
6-5	أولاً: مفهوم المعجم لغة واصطلاحاً
10-7	ثانياً: تاريخ المعجم الإلكتروني ومفهومه
13-10	ثالثاً: أصناف المعاجم الإلكترونية
16-13	رابعاً: خصائص المعجم الإلكتروني ومميزاته
18-17	خامساً: دواعي وأهداف وضع المعجم الإلكتروني
19-18	سادساً: إيجابيات وسلبيات المعجم الإلكتروني
19	المبحث الثاني: المهارات اللغوية المفهوم والأهمية
21-20	أولاً: مفهوم المهارات اللغوية
31-21	ثانياً: أنواع المهارات اللغوية
31	ثالثاً: عوامل اكتساب المهارات اللغوية
35-32	رابعاً: دور المعاجم الإلكترونية في تنمية المهارات اللغوية
	الفصل الثاني: دراسة تطبيقية
37	المبحث الأول: عينة الدراسة و أدوات جمع البيانات
38-37	أولاً: مكونات الدراسة ومحدداتها
39-38	ثانياً: أدوات جمع البيانات
39	المبحث الثاني: نتائج الدراسة الميدانية (الاستبيان)
58-39	أولاً: تحليل الاستبيان
59-58	ثانياً: أثر المعجم الإلكتروني في تنمية المهارات اللغوية
62-61	خاتمة
68-64	قائمة المصادر والمراجع
72-70	الملحق

75-74

الفهرس

الملخص

## ملخص

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز أثر المعجم الإلكتروني في تنمية المهارات اللغوية لدى طلبة الجامعة، والاستفادة من مزاياه المتعددة كالبحث السريع عن المعلومات والتدقيق اللغوي والترجمة الآلية، كما تسعى الدراسة إلى بيان أهمية المعجم الإلكتروني في اكتساب اللغة والمعرفة حيث يتيح للطالب الاستغناء عن الوسائل التقليدية التي لم تعد تواكب حاجاته، وذلك لما يوفره من سهولة الاستخدام وسرعة الوصول إلى المعلومة وانخفاض تكلفته، ومواكبته للتطورات الحديثة، وقدرته على الربط بين عدة معاجم في آن واحد وبناء على هذه الأهداف، قسم البحث إلى فصلين تناول الفصل الأول المفاهيم الأساسية للمعجم الإلكتروني والمهارات اللغوية ودوره في تنمية تلك المهارات، أما الفصل الثاني فيسعى للإجابة عن تساؤلات البحث من خلال دراسة ميدانية تضمنت توزيع استبيان على عينة من طلبة جامعة المسيلة، وقد توصل البحث إلى نتائج أبرزها أن استخدام المعاجم الإلكترونية يعزز مهارات التواصل والكتابة والقراءة، ويعد أداة فعالة وأساسية في إثراء الحصيلة اللغوية نظرا لما يوفره من سهولة البحث وسرعة الوصول إلى المعلومة.

**الكلمات المفتاحية:** المعجم الإلكتروني، المهارات اللغوية، طلبة الجامعة، التعلم الرقمي.

## Abstract

the development of linguistic skills among university students, and to benefit from their various advantages such as quick information retrieval, language proofreading, machine translation, The study also seeks to demonstrate the importance of electronic dictionaries in language and knowledge acquisition, as they allow students to move away from traditional tools that no longer meet their needs, This is due to the ease of use, fast access to information, low cost, alignment with modern development, and the ability to integrate multiple dictionaries at once , Based on these objectives, the

basic concepts of electronic dictionaries and language skills, as well as their role in developing those skills, The second chapter aims to answer the research questions through a field study that involved distributing a questionnaire to a sample of students from the University of M'sila The study concluded that the use of electronic dictionaries enhances communication, writing, and reading skills, and serves as an effective and essential tool in enriching linguistic competence due to its ease of search and speed in accessing information.

**Key words:** Electronic dictionaries, linguistic skills, University students, Digital Learning.